1440/1/1



تجارب الشعرية | أ.محمد سليم محمد

مقدمة

هذه تجارب شعرية تتكون من قصائد صناعلية منوعة، تطبيقا على قواعد العروض العربية، حيث تتناول محاكاة لبعض أساليب السابقين في الأوزان والقوافي، وتتعمَّد كسر الحواجز النفسية والعلمية أمام الدارسين والراغبين في إنشاد الشعر العربي الفصيح، ليباشروا نظمه ويعاشروا سبره، ويتمادوا في ذلك حتى يسهل عليهم ويبدعوا فيه، ذلك لأن الشعر العربي بأوزانه المعروفة يجعل الناظم قادرا على صياغة تراكيب ودلالات أكثر مما يريد، حيث تتوارد عليه الصور والأفكار بكثافة، ويجد موضوعاته على نسق جميل، حتى يشعر بأنها كانت موجودة سلفا غير أنه عثر عليها.

محتوى الشعر العربي الراقي لا يكون إلا ملتزما، يصور الفضائل والكمالات الإنسانية السامة، فالغزل أو النسيب مثلا عند الأدباء والعلماء هو تصوير لمتع ضئيلة منقطعة، تذكر لمقارنتها باللذات الكثيرة الدائمة، مثل قصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم منْشغلُ، وقصيدة صَرمتْ حبالك بعد وصلك زينبُ، اللتين تصوران الهيام بالأمور الرائجة المبتذلة، لغرض مقارنتها بالسعادة السامية، السعادة الأبدية الحقيقية، التي يتفاضل بها العقلاء عن بعضهم وعن الحيوانات، ولأجل ذلك صنف الأدباء والعلماء: الشاعرة الخنساء بنت الشريد، والشاعر زهير بن أبي سلمى، بأنهما أشعر الشعراء، لرصانة شعرهما وفضله وخلوده ومتعته، وأحسن ما يمثل هذا المسلك كتاب تخميس البهول الطرابسي، الذي حققه الطاهر الزاوي، ولكن أكثر الناس مولعون بتقديم الشاعر امرئ القيس على غيره من الشعراء، حيث يعتبرونه هو أشعر الشعراء، لأجل فظاعة شعره في تصوير الرذائل وتفاخره بالغدر والخيانة، مع ملازمة الكسل وإهمال دولته، حتى قتل أبوه وانتهت حكومته، فصار بذلك الملك الشريد الضليل، الذي يحمل لواء الشعراء الضالين إلى النار، ولا شك في أن الفرق كبير بين رغبات الملوك ورغبات الجائعين أو المرضى، وأن الناس أعداء ما جهلوا، وأن أعداء الله تعالى لا يرضون مراده واخياره.

إن الدعاية وحث الناس على نظم الشعر يتطلب نظم قصائد شعرية موزونة في موضوعات متنوعة، موضوعات صالحة لنظم الشعر المفيد، وواضحة في تقديم خدمات جليلة للباحثين وللمواطنين جميعا، وخاصة المتعلمين من الشباب والشابات، مثل ذكر الله تعالى والصلاة على نبيه، ومثل الوطنيات والاجتماعيات، وهذا هو الهدف من تحرير هذه التجارب الشعرية المتواضعة.

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

العشرية في مدح خير البرية ﷺ

الطويل

صلاتي على الهادي أساسُ مبادئِي	**سلامي عليه أســوتِي ورجائِي**
أَحِـــنُ إلى خيــــرِ البرايا محمدِ	إمامِ العلـــــومِ النافعاتِ وسيدِي
رسولٌ نهَى عن موجبـاتِ المفــــاسدِ	عنِ السوءِ والفحشِ وظلْـمِ العبادِ
رسول نهَى عن موجبـاتِ المفــــاسدِ	ففـاقَ النبيينَ بحسنِ الثناءِ
أصلي عليه مستديمَ التضـــرعِ	أراعِي حدودَ الشرع تبعًا لداعِ
تجهـــزتُ بالدمع وطـــولِ التـوَجُّـــعِ	فذاك سلاحــــي ثم ذاك شراعي
تجهـــزتُ بالدمع وطـــولِ التـوَجُّـــعِ	لأعْطىَ كساءً يومَ كشـفِ الغـــطاءِ
أذاكـــرُ أيـــامَ الرســولِ وعهدهِ	وما زال فكري في العلوم وفيــــهِ
صلاتي على طـــهَ حبيـــــبي وآلــــهِ	تحيـــــــــاتُ ربي والسـلامُ علـيـهِ
صلاتي على طـــهَ حبيـــــبي وآلــــهِ	فسلمْ عليهــــــــمْ يا سميعَ دعائِي
صلاتي على الهادي صلاتي على النبي	**سلامي عليه سيدي وحبيبي**
بــدأتُ بحمدِ اللهِ حمـــــدِ المُفاخِـــــرِ	بأخلاقِ مـــولَى الصالحيـن بسِـــرِّهْ
وآمنـــتُ بالـــربِّ العزيز المقـــدرِ	وزينتُ قلبي بالصلاة وصبـــري
وآمنـــتُ بالـــربِّ العزيز المقـــدرِ	إلهـــي الكريـمُ فهو خيرُ مجيبِ
بإيمانِ صدقٍ نـــالَ عبـــدٌ سيادتَـــهْ	وكمْ مجرمٍ في ذلـــةٍ قد رأيتَـــهْ
ينالُ الرجالُ في الزمـــان تفاوتـــًا	بعلمٍ وجهـــلٍ فالمسالكُ شتـَــى
ينالُ الرجالُ في الزمـــان تفاوتـــًا	فجهدُ الغبيِّ ليس جهـــدَ اللبيبِ
بأحلـــى كلامٍ ســـادَ قومٌ تعلمُوا	من الله قرآنـــًا فنعـــمَ الحكيمُ

تأســوْا بأخلاقِ الرسولِ فأكرِمـــوا	وفازوا ببدرٍ ثم أحْـــدٍ فدامـُـوا
تأســوْا بأخلاقِ الرسولِ فأكرِمـــوا	تساوى غريبٌ عنــــدهمْ بالقريبِ
صلاتي على الهادي جمالُ مقالتِي	**تحيـــــاتُ ربي وقــتَ نسكِ الصلاةِ**
تموتُ نفوسُ المجرمين جهالـــةً	وأصنامُهمْ تحكـِـي ضلالا وسحتًا
عجبتُ لأصنامٍ تنــــــالُ مهابةً	من الناس إذْ يَدعُون عُزَى وَلاتَ
عجبتُ لأصنامٍ تنــــــالُ مهابةً	فصــــارتْ بفتـحٍ لعبـــــةً للرماةِ
تبارك مَـــن أهــــــدى إلينا محمدا	يَصولُ بسيفٍ سيــــدٌ نال مجدًا
وفي رحمةٍ فاق المثالَ فأفردَا	دعانا لنيــــلِ الصالحاتِ وزادَا
وفي رحمةٍ فاق المثالَ فأفردَا	بأخلاقـــهِ العظمى بخيرِ الصفاتِ
تمكـَّن مِن قهْــرِ الطغاةِ بسيفِـــهِ	وكسَّــــرَ أصناما تهونُ عليـــــهِ
طغاةٌ شكوْا طـــولَ الجهادِ وضرهِ	حيارى حيارى قد أصِيبوا بسببـــهِ
طغاةٌ شكوا طولَ الجهادِ وضرهِ	فأضحوا بـــلا رِجليْــــن للموبقاتِ
صلاتي على الهادي أساسُ بواعثي	**فخيرُ المقالِ نـُبــــذةٌ مِن حديثِـــهْ**
ثوابٌ مُنــــانا والصلاةُ هتافـُنـــا	على المصطفى خيرِ الورَى إذ هدانــــا
قــــرأنا علومًا في الكتابِ تهمُنا	وشرحا من الهـــادي أتـــى لا يدانَى
قــــرأنا علومًا في الكتابِ تهمُنا	وكنزا جمعنا نائليــــــنَ كإرثِ
ثِمارُ المنـَى تدنـــــو لمَن قد أرادها	تجاهلتُ لـــــذاتٍ كسرتُ عُراها
تركتُ هوى الدنيا وبعتُ دلالَها	حفِظتُ لعيني نورَهــــا وكراها
تركتُ هوى الدنيا وبعتُ دلالَها	فصِرتُ صحيحَ العقل أسمُو ببحثِي
ثـَـوَى دينـُنا لما اهتدينا بهديهِ	فكانتْ طهاراتٌ لنا في الجباهِ
نـصلي عليــــــه كل يومٍ بليلهِ	فصلِ على خير الورى يا إلهي
نـصلي عليــــــه كل يومٍ بليلهِ	نصلي عليه بالتواصــــــي وحَثِ
صلاتي على الهادي حصولُ حوائجِي	**فما غيرُه يُعطِـــي ويَرجوه راجِي**

جَـزى اللهُ خيرا جِيرةَ الحيِّ دائما ... إذا منعـوا عنـا شرورا وهـمًّا

وكانوا رعاةً للجميل ومَعـْلما ... بحبٍ وكان الحبُ صِدقا وحِشمَةْ

وكانوا رعاةً للجميل ومَعـْلما ... وزاروا مـقامَ المصطفى يوم حجٍ

جـرى دِينـُهُ مجرَى الرياحِ تناوحتْ ... وما كان قيـدًا عمُّـهُ بعد تبتْ

فهِجرتـُهُ بالفتـحِ حقا تتـوجـتْ ... وضاقتْ على هندَ الديارُ فأسلمتْ

فهِجرتـُهُ بالفتحِ حقا تتـوجتْ ... أليس رسولُ اللهِ نـورَ السراجِ؟

جـَوَادٌ إذا الأمـوالُ حول فِنائهِ ... صبورٌ على خبـزٍ وشربِ المياهِ

تشكـُلَ أمثالا لفهمِ كلامِـهِ ... فسبحان ربي إذ بشخـصٍ يباهِي

تشكـُلَ أمثالا لفهمِ كلامِـهِ ... لـهُ حيثما تلقـاهُ قلبٌ يناجِي

صلاتي على الهادي رفيقُ المدائحِ ... حريصٌ رحيمٌ صادقٌ يوم فتحِـهْ

حـلا مدحُهُ عندي لأني أحبـُهُ ... ومَن يبتغِـي شيئا تزودَ منـهُ

أحبُ رجالَ العلم كـيْ لا أخونَهُ ... شموسٌ يبثـون الشريعة عنـهُ

أحبُ رجالَ العلم كـيْ لا أخونَهُ ... أحبُ حبيبَ الله هـذا ارتياحِي

حرامٌ على الأحرار حومٌ على الحِمى ... ولكنْ يحـبُ الخانعـونَ الملامَةْ

لهمْ إفكـُهمْ حتى تربوْا بهائـمَ ... وما علمـوا أن الفسـادَ ندامَـةْ

لهمْ إفكـُهمْ حتى تربوْا بهائـمَ ... فكـل إناءٍ ناضـحٍ في انفضاحِ

حسبتُ المريضَ يهتـدِي بالتمعُّـنِ ... فكـلُ عجيبٍ قد أتـى في الزمانِ

ولكن سعـى كلٌ إلى نوعِ معـدنِـهْ ... توافـقُ شـنٍ صـارَ قبل التدانِي

ولكن سعـى كلٌ إلى نوعِ معـدَنِـهْ ... ومَنْ ناقض الإسلامَ ضـاقَ بشرحِـهْ

صلاتي على الهادي عطورُ تَضمُخِي ... سلامي عليه همسـتي وصراخِي

خطوبٌ وأفراحٌ سَـرتْ في المدائنِ ... تلاشـتْ جميعا عزُّها مثلَ غـُبـنِ

ويبقى السلامُ حسـْنَ كلِ المحاسنِ ... يناسـبُ كلَ العالميـنَ ويغنِي

ويبقى السلامُ حسـْنَ كلِ المحاسنِ ... فتعسا لقـومٍ دينُـهم نصبَ فـخٍ

خذِ الطيباتِ الواضحاتِ دليلَـكَــا … ليبقى وشاحُ الصالحيـنَ عليكـا

ووازنْ جُهودَ الناس ثم رُويدكَـا … أما عمـَّـرَ الكفارُ دهرا بمكـَةْ

ووازنْ جُهودَ الناس ثم رُويدكَـا … حتوفُ المنايـا قد تكـونُ ببـذخٍ

خسارة بنتٍ أو فتـًى دون مكتبَـةْ … فليستْ حياة الناس إلا الشبابَـا

ولكن إذا الآباءُ صـدُّوا المراكبَ … تبـارَوْا كما التجـارِ شرقا وغربا

ولكن إذا الآباءُ صـدُّوا المراكبَ … فقد دخلتْ أجيالـُهـمْ كلَّ شـَرخٍ

صلاتي على الهادي صلاتي تَعبدي … على دائم المعروفِ في كل عهدٍ

دعِ اللهـوَ واتركْ زهوَ حُمقِ التنابلـَةْ … فقد ملـتِ الأسماعُ قـولَ الحثالـَةْ

كشعرٍ ونثـرٍ في صحائفَ عاطلـَةْ … فأجملُ ما يُروى أساطيرُ عبلَـةْ

كشعرٍ ونثـرٍ في صحائفَ عاطلـَةْ … زعاماتُ قومٍ يرقصـون بجُهـدٍ

ديـارٌ خلتْ من ساكنيهـا وهم بها … زمانا تنـوحُ النائحـاتُ عليها

لهم خوفٌ أفراخٍ حيارَى بوكرِها … أضاعوا مع الأخلاق كل عـُراها

لهم خوفٌ أفراخٍ حيارَى بوكرها … حضورٌ بأجسـادٍ وعقـلٌ بلحـدٍ

دعوتُ إلهـي بالنبي المفضـلِ … ليجعلـنا خيرَ الورى في المعالي

فنجمعَ أرزاقا وأبهـى المنازلِ … ويرضى الجميعُ عَن أخيـهِ وأهلِـهْ

فنجمعَ أرزاقا وأبهـى المنازلِ … ويسعـدَ محظوظـٌ بجمع عتادِهْ

صلاتي على الهادي صلاتي على الذي … دعانا لفـوزٍ بالكـلامِ اللذيذِ

ذكرتُ رسولاً قد أسـنَّ الرسائلَ … إلى هرقلَ المِصريِّ يدعوهُ أهلـَهْ

لكسرَى وقد ردَّ الجوابَ تحاملا … فأضحى بلا مُلْكٍ ولا فخـرٍ دولـَة

لكسرَى وقد ردَّ الجوابَ تحاملا … وغيرِهِ من أهل الخصامِ الملـذِّ

ذوو الجاهِ والأقدار أضحوا بهديِـهِ … علومـا يجـُولون الزمانَ بتيـهِ

صحابة صبرٍ في الجهاد وحرِّهِ … تفانوا جميعا ما لهم مِن شبيـهِ

صحابة صبرٍ في الجهاد وحرِّهِ … جديرون يرجون النجاة بشحذٍ

ذهبتُ إلى كنز المديحِ أطالـــعُ ... لأن هـــوايَ حركتْـــهُ الطبائعُ

فما عجبٌ في الناس حيثُ تفرّعوا ... جنودٌ وأنذالٌ ونـــاجٍ وضائعُ

فما عجبٌ في الناس حيثُ تفرّعوا ... تمايـــزَ خلـــقٌ في عطاءٍ وأخـذِ

صلاتي على الهادي صلاتي تعطري ... أمَا مسكهُ في الدهر ما زال يسرِي؟

رأى عالمُ القرآنِ نورَ المعالمِ ... فآيات ربي أعجزتْ كالسهـــامِ

تفاصيلَ علمٍ في الكتابِ المعظمِ ... أقـــرَّ بها أهلُ الذكاءِ بفـــهمِ

تفاصيلَ علمٍ في الكتابِ المعظمِ ... براهينُ عقـــلٍ ثم صدقُ التحرِي

رجالٌ به نالوا العُــلا في المرافِئ ... سحابٌ وشمسٌ عند أعمَى ورائي

ستَسعـَـدُ نفسٌ لو أتتْ للشواطئِ ... ولو أنهـــا زارتْ مقامَ البهاءِ

ستَسعـَـدُ نفسٌ لو أتتْ للشواطئِ ... وخلقٌ غريبٌ تائـــهٌ في الصحارِي

رأيتُ جمالَ المسلميـــنَ مؤصلا ... صفوفا إذا حانتْ صلاةٌ لقبلَـةْ

بصومٍ وحجٍ قائميـــنَ وهمْ علىَ ... محاسِـــنَ أخلاقٍ وحبِّ الفضيلَة

بصومٍ وحجٍ قائميـــنَ وهمْ علىَ ... نظافةِ أجســـامٍ بمـــاءٍ وعطرِ

صلاتي على الهادي ضمانُ جوائزي ... أصلي عليه إذ بفضـــلٍ يُجازي

زيادةُ أشواقٍ أريـــدُ بها النجـَا ... أريد نجاتي صِرتُ منها لجوجـًا

وما كنتُ عن عُرفِ السماحةِ خارجا ... ولا طالبا غيـــرَ المروءةِ حجـَّة

وما كنتُ عن عُرفِ السماحةِ خارجا ... أنادي نجـــاتي يا إلهي وفوزي

زرعتُ بقلبي عشـــقَ آلِ محمدِ ... ففاحتْ ثمارُ الحـــبِ وسط فؤادي

ومَن حبَّ شيئـــا رام كلَ الشدائدِ ... فكيف وهـُــمْ أهل النُّهىَ والجهادِ؟

ومَن حبَّ شيئـــا رام كلَ الشدائدِ ... فعهدا سيبقي حبـُـهم كلَ حِرزي

زخارفُ أقوالِ الجُنـــاةِ أمُجـــها ... أذم فتـَــــى يحيـــا لئيما سفيها

فما العـــزُ بستانٌ ودارٌ تصيبُها ... ولا جمــــعُ أقـــوامٍ يَهيجُ هواها

فما العـــزُ بستانٌ ودارٌ تصيبُها ... ولكنـــهُ في البعـــد وقـــتَ النشوزِ

صلاتي على الهادي دواءُ وساوسي تعالى على الأجْناس جــنٍ وأنسٍ

سَعِدتُ بموضوعاتِ فقــهٍ درستُها فرائضُ مِيــراثٍ إلى منتهــاها

بُيوعٌ وأحكامُ القضاءِ جميعُــها عبــاداتُ يومٍ أو سِنيــنَ مداها

بُيوعٌ وأحكامُ القضاءِ جميعُــها أتانــا بها الشرعُ لضبطِ الحواسِ

سلامي على نور الضحى في تجــددِ صدى ذكرِهِ يعلــو بأرض الهنودِ

عظيمٌ به الدنيا تنادي وتهتدي بآلاتِ بــثٍ أو بأبهــى نشيــدِ

عظيمٌ به الدنيا تنادي وتهتدي تنادي به جهــرا وشرحا بدرسٍ

سبيلُ الهدى خيرُ الورى إنْ سألتني وفي كل دهــرٍ أثبتــوهُ بفــنٍ

أقــرَ حقوقَ الناسِ حــقَ المواطنِ كفالــةَ أيتــامٍ وعِتـقــًا لقِــنِ

أقــرَ حقوقَ الناسِ حــقَ المواطنِ وأعطى قوانيــنَ الورى خيــرَ أُسٍ

صلاتي على الهادي رخاءُ معايشي أغني بها في الناس أو في الفراشِ

شفيــعٌ لِمَــنْ رامَ الشفاعةَ مطلبَا جديرٌ بأنْ يُــدعىَ زعيمَ الأحبَة

فيا ليتني ألقــى خَيالَـهُ صاحبَا فأزهو بــه كالطيــرِ نالَ شرابَهْ

فيا ليتني ألقــى خَيالَـهُ صاحبَا فيفرحُ أحبــابي ويهــزمُ واشٍ

شعاعٌ كضوءِ الشمس كلُّ المسائلِ وما غفلَ القرآنُ عن ذكر أصلٍ

دليلٌ على الإعجاز بين الفواصلِ عجائبُ علــمٍ أكَّــدوها بعــدلٍ

دليلٌ على الإعجاز بين الفواصلِ أصابَ جمالُ الدينِ خلقــًا بدهش

شهدتُ بأن الله أرسلَ أحمــدا وأن هــداهُ للعبــاد سعادَة

حفاظٌ على النفس وحسنُ مساعدَة نظامٌ بهِ تنمو جــذورُ المودَة

حفاظٌ على النفس وحسنُ مساعدَة زكاةٌ وقــرضٌ ثم منعٌ لغش

صلاتي على الهادي حبيبي مُخلصي أصلي عليــه لا أعــدُّ فأحصِي

صلاتي على مَن كان عهدُهُ واضحا عفا عن جهولٍ بعد ما حــاز فتحا

وما عاب شخصا جاهلا أو مجرِّحــا نبــيٌ كريمٌ هو أصلُ السماحَة

وما عاب شخصا جاهلا أو مجرِّحــــا ... وناهيكَ عن حربٍ أتتْ دون نقصِ

صدى قولِــهِ يدعو جميعَ العوالمِ ... لديـــنٍ أتـــــى بالمنهج المستقيم

لإعطـــاءِ أمٍّ كلَّ فضلٍ ومغـــنمِ ... لإيتاءِ ذي القربى جليـــلَ النعيم

رسولُ مَـــــوداتٍ لكـــل المحارم ... وما زال مَوصوفا بعدلٍ وحرصٍ

صبرتُ على القرآن خيرَ المصالحِ ... صبرتُ على النص الكريم وشرحِه

شقا باحثٌ دهرا بطول التصفُحِ ... بمسطور إنســـــانٍ قلـــيلِ النجاح

شقا باحثٌ دهرا بطول التصفُحِ ... ونلـــتُ خشوعـًـا بالكتابِ وفحصِه

صلاتي على الهادي جميـــلُ التفاوضِ ... رئيسٌ حصيفٌ في سماءٍ وأرضٍ

ضُحًى شرعُهُ يبقــى ونورُ العشيـَةِ ... وبحـــرٌ كبيـــرٌ لا يطالُ بيختٍ

شعاعٌ يَردُ العيـْــنَ ردَّ المباغتِ ... سحابٌ يجـــرُ الغيثَ جـــرَّ الثِقاةِ

شعاعٌ يَردُ العيـْــنَ ردَّ المباغتِ ... ظلامٌ على الكفـــار من طول غمضٍ

ضباعُ الوحوشِ لو تجـــرُ ذيولَــها ... تُجِيـــدُ هجومـًا من أصول أبيها

ولا نعلمُ الحقـدَ الذي في قلوبها ... كسمِ الأفاعي حاضـــرٌ في حشاها

ولا نعلم الحقـدَ الذي في قلوبها ... تقيـــمُ الليالـي خطـــةً ثم تقضِي

ضميرى من الهادي أتتـــهُ المكافأَةْ ... فبــــاتَ سعيدا غانمـًـا مستضاءً

سمعتُ عنِ الكِسـْـــعي لمَّــا تجرأ ... وكمْ سطروا حول المهلهِلِ سوءًا

أقولُ مقالَ المستفيـدِ بما رأى ... إلهـــي فلا تـــــدْمِ يـَـديَّ بِعضِي

صلاتي على الهادي بكل الضوابطِ ... على واضح الأخلاق في كل خطٍ

طغى نُورُهُ طغيانَ ضوءِ شموسِنـــا ... أنـــارَ المناراتِ أضـــاءَ الزمانا

فنالَ بــــهِ أهلُ العلومِ تمدُنـًــا ... وَعِـــزًا وأمْنـًا ثم دِينـًا متينـا

فنالَ بــــهِ أهلُ العلومِ تمدُنـًــا ... وساسوا بـــه نهـــجَ الحياة بضبطٍ

طريقُ الدليلِ البحـــثُ بعد التجاربِ ... كمعرفةِ الأجواءِ وقتَ الهبوبِ

دليلُ وجودِ الله أسمى العجائبِ ... وقد نطق الأفقُ الفسيحُ بربِـهْ

دليلُ وجودِ الله أسمى العجائبِ   وفضلُ النبـــــي الهاشمي وسبطِهْ

طنينُ الذبابِ ليس دربَ الفوائدِ   وهمسُ السلامِ ليس ســـــرَّ الفسادِ

ضمانُ النجاحِ في جليل العوائدِ   وحبِ الورى والنصحِ عندَ الوِدادِ

ضمانُ النجاج في جليل العوائدِ   وجـــذبِ أخٍ فـــظٍ غليـــظٍ ببسطِ

صلاتي على الهادي رسولُ المواعظِ   رسولي وفي يوم القيامة حظي

ظفرتُ بـــهِ عونـًــا ليوم القيامـَةِ   فعشتُ سعيدا في مســـار حياتِي

أحـبُ من الصفاتِ وصفَ الريادةِ   ونيلَ الأمانـِــي مثـــلَ فوز الأباةِ

أحـبُ من الصفاتِ وصفَ الريادةِ   كياســـةُ طفلٍ لا غبـــاوةَ فـظٍ

ظلام على الظُلام يومَ التيـقـُّـنِ   عليهمْ يدورُ الكـــيدُ حسبَ التجني

أرادوا عذابَ النار بعد التمعُـنِ   عذابُ الجحيمِ دائمُ الفـــورانِ

أرادوا عذابَ النار بعد التمعُـنِ   إليـــهِ سعـــوْا سعيـــا فبئس التلظِي

ظروفٌ وأنمـــاطٌ لنـــا وأرائـــكُ   جزاءً على أقدارنا لا نشـــكُ

صحيحٌ فكـــلُ الصالحينَ سبائكٌ   ترى لونَها يزهـــو إذا ما تُحـَـكُ

صحيحٌ فكـــلُ الصالحينَ سبائكٌ   فدعْ تسليـــاتٍ زينوهـــا بلفظٍ

صلاتي على الهادي إمامُ الشرائعِ   أمينٌ على الوحيِ وخيـــرِ مطاعٍ

عـــفى الله عن ذنبي أتوبُ برغبتي   أحاكي الرجالَ التائبين الثقاتِ

يجيـــئُ صلاحي بعد طول التهافتِ   بطول رجائي من عظيم الهباتِ

يجيـــئُ صلاحي بعد طول التهافتِ   فإن رســـولَ الله خيـرُ مُطاع

عُـنِيتُ بذكـــــر الهاشميِّ وفعلِـــهِ   بنى مسجدا تنمو الحضارةُ فيـــهِ

وما ذم أهلَ الريف يوما بقولِهِ   ولم يجعلِ الأفـــذاذَ مثل السفيهِ

وما ذم أهلَ الريف يوما بقولِهِ   يقبِّـــــلُ أطفالا يصـــــلي بجمعٍ

على آلهِ الأمجادِ خيرُ سلامنا   نحبُ قريبـًــا كان للصالحينَ

فأكرمْ بهم نسـْـلا كريما ومُحسنا   بفاطمةِ الزهـــــراءَ والطـــيبينَ

فأكرمْ بهم نسْلا كريما ومُحسنا ... وناهيك عن فضل الكريم بطبعِـــهْ

صلاتي على الهادي شرابُ المساغِي ... سلامي عليه في غـــروبٍ وبزغٍ

غمامٌ بغيثٍ يرتوي منهُ عارفُ ... ومِسكٌ ذكيٌ قد تناثـــرَ عَرْفُه

صلاتي وإنْ دامتْ فإني أُألفُ ... مِـــدادي كبحرٍ هادرٍ لا يجفُّ

صلاتي وإنْ دامتْ فإني أُألفُ ... سلامي عليه والشفاعـــةُ أبغِـــي

غشامــــةُ أعرابٍ محاها بلطفِـهِ ... فأكرمْ بهِ مــــولًى وخـيرَ نبـــيهِ

إلى مصطفى الله العظيم نبيِّــهِ ... تسابقتِ الأعرابُ ركضــــا إليهِ

إلى مصطفى الله العظيم نبيِّـهِ ... أتـــى أعجميٌّ للهدَى دون زيـــغٍ

غلبتُ بجبي كل نقصٍ ومجرمٍ ... نجوتُ إذا مــــا الهاشميُّ إمامي

فهذا كتابُ الله هذا معلمِي ... لقد قـــادنا القرآنُ نحو العلومِ

فهذا كتابُ الله هذا معلمِي ... قرأنا كلاما معجزا في بلاغِـــهْ

صلاتِي على الهادي رسولُ المعارفِ ... طبيبٌ يـــداوي بالأحاديثِ يشفِي

فـتـىً مِن قريشٍ قد نجا مِن حصارها ... وما عابهــــا مهما تمادى أذاها

قريشٌ أقرتْ بعد فتحٍ بأهلِها ... يُشرفُ كلَّ المسلمينَ فتـاها

قريشٌ أقرتْ بعد فتحٍ بأهلِها ... رسولٌ قــويٌّ القلبِ يعفــو بلطفٍ

فـررتُ بنفسي عن جموع النميمَـــةِ ... ونقلِ الوشاياتِ ونسجِ الحكاياتِ

إذا ذكروا شيئا خفىَ في الطويَـــةِ ... أرادوا مساواة لهم في الصفات

إذا ذكروا شيئا خفىَ في الطويَــةِ ... فذاك لضعفٍ في النفوس وخوفٍ

فرِحتُ بنسجي كيْ أنـــالَ الجوائـزَ ... أنالُ مرادي أطلبُ اللطفَ كنزا

وما ذاك إلا ظنُ مَن كان مُعوِزا ... كأشعـــبَ طمَّاعٌ يريدُ المعزَّة

وما ذاك إلا ظنُ مَن كان مُعوِزا ... صلاتي على من ظل يعطِي ويُوفِي

صلاتي على الهادي رِداءُ تأنقِي ... رِداءٌ جميلٌ ظـلَّ حولي وفوقِي

قِـمارُ اليهودِ الخائنيـــنَ يَصدُهمْ ... ومكـــرُ سياساتٍ يعـــودُ عليهمْ

نعيـــــمٌ أجادَ المكرَ وسطَ حصونِهمْ ... فما المكرُ فضلٌ إنمـــا مِن هواهمْ

نعيـــــمٌ أجادَ المكرَ وسطَ حصونِهمْ ... بِـــــإذْنٍ مِن المختار نصرا لحقٍ

قضى الله في صُلح الحديْبِيــيَةِ الْقَـضا ... إلى أن تحامى الناسُ فيها بفوضى

رسولٌ قريرُ العينِ راضٍ بما مضَى ... إذا ما تنـــاجى مرجفون ومرضى

رسولٌ قريرُ العينِ راضٍ بما مضَى ... تعالى على الأهـــواءِ سمحٌ برفقٍ

قـتيلٌ وقتلَـــى فِتنــــةٌ في بلادنا ... لقد سطَّـر الله الحكيمُ امتحانَـهْ

وما زال إبليسُ الرجيمُ يَصدنا ... عن الخير حتى نستبيــحَ مكانَــه

وما زال إبليسُ الرجيمُ يَصدنا ... لذاكَ فحاذرْ قولَ غربٍ وشرقٍ

صلاتي على الهادي جليلُ المسالكِ ... كريمٌ أميـــنٌ هاشميٌّ ومكـي

كريمٌ أقـــرَّ العدلَ بين الطوائفِ ... وتخصِيصَ أنـْثَى بالحنانِ وعطفٍ

وفي الأسْرِ تنظيمٌ بدونِ مخاوفٍ ... طعامٌ وإكرامٌ وضـبطٌ بلطفٍ

وفي الأسْرِ تنظيمٌ بدونِ مخاوفٍ ... حقوقٌ وأهدافٌ بأخــذٍ وتــــركٍ

كأحمدَ لم يُخلقْ ولم يُـرَ مثـلُهُ ... لقد زانـــهُ المولى ودافعَ عنــهُ

فإنْ كان أغيــــارٌ تناسوا كلامهُ ... تناسوهُ أو غشوا حديثا فتاهوا

فإنْ كان أغيــــارٌ تناسوا كلامهُ ... يدافعُ عنـــهُ ربــهُ دون شـــكٍ

كفى للإماءِ أنَّ في الشرع نعمةً ... أمـــانا وإنجـــابا ونِعـمَ حياةً

فلا ظلْمَ حتى يأتِــيَ العِتقُ فجْأةً ... وقد يجمــــعُ الله أناســـا شتاتا

فلا ظلْمَ حتى يأتِــيَ العِتقُ فجْأةً ... ومَن عاش وهمًــا في الهدى ظل يَحكِي

صلاتي على الهادي رسولُ الفضائلِ ... فريدُ السجايا ما لــــهُ من مثالٍ

لكــلِ نبــيٍّ مُعجزاتٌ تواتــرتْ ... هدايــــاهُ ربـــي طيباتٌ توالتْ

صلاتي عليهم كل يومٍ تواصلتْ ... تواصلَ أمــواجٍ ببحـــرٍ تعــالتْ

صلاتي عليهم كل يومٍ تواصلتْ ... تواصلَ مــــاءٍ للحياةِ وفضلٍ

لعلك لو تدعو إلى الله جاهـــلا ... لتاب إلى المولى الكريم تعالى

فبعضُ المعاني بين قول نعمْ ولا … ومَن رام تشديدا أثار الجدالا

فبعضُ المعاني بين قول نعمْ ولا … فكمْ مِن أليفٍ كان فاقدَ عقلِهْ

لقد كتبوا للناس ألفَ مُسلسلَةْ … وقالوا جموعُ الناس تهوَى البطولَةْ

وما الناسُ إلا غافلونَ وعاطلَةْ … فكمْ مِن جهولٍ هذبتْهُ المقالَةْ

وما الناسُ إلا غافلونَ وعاطلَةْ … فيصلحُها نهجٌ بحسنِ المقالِ

صلاتي على الهادي سروري ومغنمي … إذا ضاق صدري من سماع الكلام

مسالكُ بعضِ الغافلين تضرُهمْ … تصبُ سهامَ الناقمين عليهمْ

جُبِلوا علَى الجهلِ وهاموا بفحشهمْ … وظنوا الحضاراتِ تؤولُ إليهمْ

جُبِلوا على الجهل وهاموا بفحشهمْ … فهل يَهتدي مَن ظنَّ جهلا كعلمٍ

متى يهتدي شعبٌ كريمٌ مؤصلٌ … ويسعدُ بالنهج القويمِ فيعلو

إذا الشعب يوما بالمعالي تفاضلوا … أتاهم مناهُمْ في البلاد فحَلوا

إذا الشعب يوما بالمعالي تفاضلوا … يصير كلامُ الحبِ غيرَ حرامٍ

مقامُ الذكيِ عند آلَةِ علمِهِ … وشرحُ العويصِ بالحكيم الفقيهِ

وئامٌ مع الأجناس خيرُ توجُّهِ … ومَن ضاق بالدنيا تضيقُ عليهِ

وئامٌ مع الأجناس خيرُ توجُّهِ … يدٌ حول أخرى نصرةٌ كالمُحامِي

صلاتي على الهادى مرادي وديدني … سلامي عليه خالدٌ في الزمان

نعمْ صلةُ الأرحامِ خيرٌ ومصلحَةْ … بها طالتِ الأعمارُ وهي صحيحَة

بها يجمعُ الله الشتاتَ المطوحَةْ … جموعا وأحبابا بدون إزاحَةْ

بها يجمعُ الله الشتاتَ المطوحَةْ … فيبقى قليلُ الودِ يرجو الأمانِي

نَعيمُ الدعاءِ لايزالُ مباركا … مناجاتُ ربي نالها مَن تباكا

عجيبٌ لمَن يرجو بدينٍ مماحَكا … رئاسةَ قومٍ أو أثاثا وصَكا

عجيبٌ لمَن يرجو بدينٍ مماحَكا … وفي الدينِ أمنٌ يضاها بأمنِ

نصيبٌ وأرزاقٌ لمنْ ظلَ يزرعُ … وأمنٌ من الخوف وليس يجوعُ

فهــلْ نحمــدُ الله الكريمَ فنبــدعُ   وكيفَ نـَفِـــي بالشكرِ والشكرُ نوعٌ؟

فهــلْ نحمــدُ الله الكريمَ فنبــدعُ   وكلُّ السطور لا تـَفـِــي نـَـقـْـطَ نونِ

صلاتي على الهـــادي مراد توجهي   رئيسٌ وإنسان وخيــر فقيهِ

هنـــا أرضنا نحيا حياةً تسرنا   نعيشُ ولا نبغـــي غريبا مُعينا

نعيشُ ولا نأتي غريبا وبُرءَنا   بما حصحصَ الحقُ إذا ما ابتليـــنا

نعيشُ ولا نأتي غريبا وبُرءُنا   بحـــب النبـــي الهاشمي النبيـــهِ

هلالٌ هدانا ليس فيهِ تزمُــتٌ   آبـَـــاءٌ وأبناءٌ وبنـــــتٌ وأخــتٌ

ولا عجبٌ هـــذانِ نورٌ وظلمةٌ   ولا عجبٌ في الحوتُ كيف يموتُ

ولا عجبٌ هـــذانِ نورٌ وظلمةٌ   فذاكَ جمالُ الخلـــقِ يُبسـَطُ فيهِ

هوى الناسُ تمجيدَ الزعيمِ المؤنـَـــقِ   وتمجيدَ حفـــلٍ لو أتـــى بالشقاقِ

رأوا أهلـَهم ليسوا كباقي الخلائـــقِ   وظنوا ظنونا واضحــــاتِ النفاقِ

رأوا أهلـَهم ليسوا كباقي الخلائـــقِ   تعالـُوا ومَـــنْ يَطـَغَ تُصبـْـهُ الدواهِي

صلاتي على الهادي وردتُ لأرتوي   نظمتُ تحياتي وأدلـَـــوْتُ دلوِي

وئِـــامُ وأعـــوانٌ فتلكَ الفضيلـةُ   وحـــبٌ وإحسانٌ يــــراهُ الهداةُ

إذا خطرتْ يوما عليك جميلـَةُ   فتــــلك شعارُ المؤمنيــــن وسَمتُ

إذا خطرتْ يوما عليك جميلةُ   فما غيرُها الإسلامُ يبـْغي ويحوِي

وقفتُ أقولُ النصحَ يابنـــةَ عاقـــلٍ   فكوني على الحق طريـــقِ الرسولِ

فإنْ عِشــتِ حتى أرذلِ العمرِ تفضُلِي   ثوابـــا وتاريخا بما كنتِ تفعلِي

فإنْ عِشــتِ حتى أرذلِ العمرِ تفضُلِي   وأما جمالُ الجلـــدِ يفـْـنـَى بحبوٍ

وجـــوهُ المعالي كلـّها في محمـــدٍ   حريصٌ علينا حين يتلـــو ويهدي

وفي مكةَ الأنوارُ يومَ التعبُّـــدِ   كما في ديار القدس لولا اليهود

وفي مكةَ الأنوارُ يومَ التعبُّـــدِ   نرى حكمة الإسلام حيـنَ الدنو

صلاتب على الهادي بيـــاءٍ قوافيِـي   نظمتُ حروفـــي في مديـحِ نبيِّـــي

يـــتـــمُ الكمالُ الآدميُّ بأحمدا	نذيرٌ بـــتـــمٍّ الكونِ عدًا وعهدا
فهذا أوانُ الطيرِ إنْ كنتَ صائدًا	تريدُ العلا أو كيِّسًا أو مجـِدّا
فهذا أوانُ المدحِ إنْ كنت منشدًا	وإنـــي لأرجو أنْ يكونَ وليِّـــي
يود الغِــنَى فِكري الذي لا يَســـرهُ	سِوى مُلكِ كونٍ صالحٍ لا سواهُ
أفكري دعِ الحقــدَ الذي قد تـدسـّـــهُ	وبادرْ كما يأتي الرشيدُ مناه
أفكري دعِ الحقــدَ الذي قد تـدسـّـــهُ	أما آنَ خــــوفٌ مِن رجوعٌ لمحيِـي
يـبوح بسري بعضُ شيءٍ أقولهُ	عفَا خالقـــي عـــــني وذنبي محاهُ
فربي عظيمٌ قــــد تكاثرَ فضلـُهُ	حنيني إلى ربي ولم أسلُ عنهُ
أناديكَ يا رحمـــــنُ يانعمَ فضلـُهُ	حنانيكَ هيا فاعْـــــفُ عني لعيِـي
فليس سوى الدمعِ الكثيرِ أسِيلـُهُ	حنانيكَ ربــــي إنَّ ذلك سعـــيِـي

تمت

الأبجدية في مدح النبي ﷺ

الوافر

تعـــــوَّدْتُ البــــــراءةَ فـــــي حيـــــاتِي
زعمـــتُ النـــاسَ وِفـــقَ التَسْـــمِيَاتِ

حسِـــبتُ الصُّـــورةَ المـُـثلَـــى دلِـــيلا
علـــى حُسْـــن النســـاءِ الصـــالحاتِ

وإيمـــــانِ الرجـــــال الصــــــالحين
ولكـــنْ ذاك فـــي أصـــل النُّـــواةِ

نـــــواةٌ عِلمُهـــــا غيْـــــبٌ عجيـــــبٌ
بمـــاءٍ كـــائنٍ فـــي الوالـــدات

ولمَّـــا خِفْـــتُ كشْفِـــي كـــالعراةِ
نسَـــــجتُ الأبجديـــــةَ للصــــلاةِ

أريـــدُ بهـــا فلاحـــا لا يضَاهَـــى
وغفرانـــا وبُـــرْءَ الموجعـــات

ولـــمْ أتـــركْ مـــديحَ النثْـــرِ لكـــنْ
جميـــلُ النســـجِ لِـــبسُ الغنيـــات

ولســـتُ بناســـجٍ خـــيطَ الحريـــرِ
ولا ألْـــوِي الحبـــالَ الباليـــات

ولكنـــــي أُغَنِـــــي كـــــالطيورِ
وأوراقِ الغصـــونِ الراقصـــات

1. أُجِـــلُّ مُحمَّـــدا بالطيبـــاتِ
فـــإن محمـــدا خيـــرُ الهـــداةِ

2. بـــمدح محمـــدٍ ينمـــو الكـــلامُ
ويزهـــو كـــلُّ شـــيءٍ فـــي الحيـــاةِ

3. تألَّـــقَ نـــورُه فـــي كـــل جُـــزءٍ
كأنَّـــهُ مـــاءُ غصـــنٍ فـــي النبـــات

4. ثنـــاءُ المصـــطفى يشـــفي غليلـــي
وينســـيني همـــومَ المشـــكلات

5. جـــلا ظلمـــاتِ جهـــلٍ بالنصـــيحَة
بِحَـــدِّ حُســـامِهِ مـــوتُ الطغـــاةِ

6. حـــلاوةُ مدحـــهِ فيهـــا سَـــعادَةْ
كمـــا ســـعِدَ العـــوالِمُ بالصـــفات

7. خبيـــرٌ بـــالأمور بنـــا رحـــيمٌ
كرحمتِـــهِ حنـــانُ الأمهـــات

8. دواءٌ يســـتطِبُّ بـــهِ الجميـــعُ
أبـــاح اللهُ كـــلَّ المعجـــزات

9. ذَكَرْنَـــا بعـــضَ فضـــلٍ فـــي جميـــلٍ
فمـــنْ عـــدَّ النجـــومَ الســـاطعات؟

10. رســـولٌ فـــاقَ جَمْـــعَ المرســـلينَ
وفـــازَ بحبِّـــهِ كـــلُّ الثقـــات

11. زرعـــتُ بـــذورَ عشـــقٍ فـــي فـــؤادي
لأحصـــدَ غانمًـــا حســـنَ النجـــاةِ

12. سليمٌ لا يزالُ بهِ لسانِي ... يُغنِي بالبحور الشائعات

13. شريفٌ شرَّف الأعراضَ جمْعًا ... أباحَ الخير دونَ المُوبقات

14. صلاةُ الله مهْداةٌ إليهِ ... وقد ثبتتْ صلاةُ السابحات

15. ضحوكٌ والحروبُ لها ضجيجٌ ... فكمْ قادَ الأسودَ الضاريات!

16. ظفرتُ بالحبيبِ وبالحليمِ ... لأحيا حولَ ذِكْرِهِ في ثبات

17. طباعُ الخير صوَّرها بصَبْرٍ ... سجايا نالها نيلَ الكماةِ

18. علا كلَّ العوالمِ بالعليمِ ... ونحنُ نرى وَجِيزَ المُوجَزات

19. غيورٌ غالبٌ فهو الفريدُ ... بأخلاقٍ وفعلِ المُكْرَمات

20. فريدٌ في محاسنِهِ جليلٌ ... يؤذنُ بِاسْمِهِ رغمَ الطُّغاةِ

21. قريشُ علمتْنا بعد جهلٍ ... قراءاتِ الكتابِ الشافيات

22. كفى لعبا فإني قدْ ندِمتُ ... على التقصير في مدح الحُماةِ

23. لهم خيرُ المديحِ مِن العظيمِ ... مدى طولِ الدهورِ الشامخات

24. مددتُ يديَّ أرجو كلَّ فوزٍ ... عطاءَ محمدٍ أصلَ الصلات

25. نشدتُ جوارَ مَن حازَ الشفاعةْ ... أبا الزهراءَ خيْرِ السيدات

26. هداياه تطُولُ المسلمينَ ... علاماتٌ لهُ فوْق السِّمات

27. وقفْتُ وَقفةَ المضطرِ أدعُو ... غنيًا غافرا للسيئات

28. يَدَايَ مَدَدْتُها أرجو الكريمَ ... يُتَوِّجْ ما أتَاني بالهباتِ

صلاح الفرد

المتقارب

إلــى العِلـم بــادرْ فـذاك الوطـــــــرْ　　مقـــــامُ العــــــلا عنـد كـل البشـــــرْ

ولا تغبـــــــطِ الله فـــي شأنـــــــهِ　　فشـــأن العبـــــادِ عـــــذابٌ وضُـــرْ

تــؤولُ الأمــور إلــى أهلـــــهـــــا　　ألا يتـــركُ الطيـــرُ ســوق الخطــرْ؟

ويـــأتي إلــى سِربـــهِ باسمًـــــا　　أيبتســـمُ الطيـــرُ حــين يفِـــرْ؟

أتنظـــــــرُ فــي حكمــةٍ بالغـَــــةْ؟　　تطـأطِئُ رأسًـــــا لقــــصِّ الشعـــرْ

أتنظــر فــي حكمـــــــة رائعـــــة؟　　تقـــــــولُ لطفـلٍ أريــــــــدُ السـفرْ

فتلـــك النجــومُ تجـــــولُ السمــــا　　ومسـحُ العيـون يقــــــوِّي البصـــرْ

وذاك الجمـــــالُ علـــى الربـــــوةِ　　فكحـــــــــلُ العيـون يزيـــــدُ النظـرْ

ألا لا تكـــــــنْ بائسًـــا حـــــــائرًا　　تريـدُ الشقـــــاءَ وشـُـربَ البحـــــرْ

تــــــــذمُ الجميــــعَ ولا تتئــــدْ　　وتحكـــمُ قطعـًــا بصـدق الخبـــــرْ

فصـــوِّبْ مقـــــــالِي ولا تفـــرحنْ　　بحقــدٍ ونقــدٍ وكـــــــرهٍ وشــــــرْ

فأنـــتَ طريـــدُ القريـــــبِ الوفِـــي　　ولــو قلـــــتَ قــولا كمــا يَـنتَظـــرْ

وتلقَـــى تفاسيـــــرَ قــولِ الصفـــا　　جــــرائمَ حـــربٍ وأنـــت البَطـــــرْ

إذا الفــردُ أصلـــحَ بعــضَ الخطـــأ　　رأيــتَ الجميـع كصــــفِّ الزهـــــرْ

رأيـــتَ الجميــعَ رُعـــــاةَ الحِمَـــى　　بـــــهديِ الرســول الـــذي لا يضـــرْ

كصـــفِّ الصـــلاة إذا كبـــَّــــروا　　كسَـير الميــاهِ يُغـــطي الحـُفـــــرْ

كمثـــلِ الهـــلالِ صـــغيرٌ يمـُـــــرْ　　وبعـد قليــــلٍ يُســــمى قمـــــرْ

وبعـــد قليـــــلٍ يُســــمى مُحـــاقْ　　وبعـد قليـــل يعيـــدُ البهـــــرْ

فيالـَــــهُ مِــنْ مَنـْــهجٍ منتشـــــرْ　　يصـــوغُ الجمـــالَ ولا ينحســِـــرْ

إذا الفــردُ شمَّـــــرَ يرجــو الحـــيا　　أتـــاها وكـــان عظـيم الأثـــــرْ

إذ الفــردُ حقــا أراد الهـُـــــــدى رأيــــــتَ الجمــوعَ كقطــر المطــرْ

يســيلُ فيــروِي الربَــا والشجــــرْ يزيــدُ النعيـــمُ ويحــــلُو الثمــــرْ

إذ الشــعبُ حقــا أحـــبَّ العـــلا رأيـــتَ الهـدى خافِـتـًـا ينتشـــرْ

فكــنْ كـــالكتاب يَـــبثُ العِبـــرْ عفيفـــا ويــــرضى بشـــيخٍ كفـــرْ

وثِـــقْ بالـــذي بـــالــــغٌ أمــــرَهُ ولـــو آمــنَ الكـُـلُّ مَــنْ يَفتخـــرْ؟

طلب العلم

الكامل

أقبــلْ علـــى العِلـــم بجِـــدِّ الحـــازمِ   واصــبرْ علــى كيــدِ الصــديقِ الظــالمِ
اصــبرْ علـــى الكتُــبِ التــي لا تُفهــمُ   إلا بجــــدٍ واجتهـــــادِ العـــــالمِ
لا يُـــــدرَكُ المـــــاءُ بـــــدون ورودهِ   والمــاءُ يحتــاجُ الوصــولَ إلــى الفــم
إن النجـــاحَ علـــى الإرادةِ والهـــدَى   لــيس علــى الغِــش وصَــرفِ الــدرهمِ
مَــن غــش كــان الغــشُّ دأبَ حياتِــهِ   فـــي بيتـــهِ فـــي أهلـــهِ كـــالمجرمِ
يحتـــالُ فـــي كـــل الأمـــور بحيلَـــةٍ   يحيـــا كتلميـــذٍ يخـــاف ويحتمِـــي
كيـــف الإدارة والمـــديرُ موظـــفٌ   بالضـــادِ يكتـــبُ غيظَـــهُ للكـــاظم
فـــي ســـخرياتٍ عنـــد بعـــض رجالـــهِ   فهـــو الـــزعيمُ وســـاذجٌ كالخـــادم
اتـــركْ فـــراش النـــومَ وانهـــضْ فازعًـــا   حتـــى تكـــونَ مـــؤثرا فـــي العـــالَم
يـــا طالـــبَ العلـــم تقـــدمْ للعـــلا   إن العـــلا يـــأتي بكـــدَّ الحاســـمِ
كـــل الأمـــاني بـــالعلوم تنالـــها   كـــل المعـــالي تُرتـــقَى بالسُّـــلم
إن الفتـــى رجـــلُ الـــبلادِ وحصـــنُها   لا يُفلِـــحُ الشـــعبُ بـــدون تقـــدّم
لا يفتـــرُ النـــاسُ علـــى طلـــبِ المنـــى   مـــع أنهـــمْ لا يرتضـــون بمَغْـــنم
تحيـــا زليـــتنُ والعلـــومُ شـــعارُها   طـــولَ المـــدى فيمـــا مضَـــى والقـــادمِ

الأمل والطموح

الكامل

ما أجمل الدنيا وما أحلى الأملْ ... ما أعدلَ اللهَ وفينا قدْ عدلْ

كمْ نعمةٍ نحيا بها لا نعلمُ ... تقديرَها إلا إذا حان الأجلْ

وضاعتِ الأرزاقُ مِن أربابها ... هيهاتَ يا سلطانُ حكما قد رحلْ

تسعى إلى دنيا تصيبُ بقاءَها ... تُعطِي اقتراحاتٍ وتمضِي في عجلْ

إن الإلهَ لا يريدُ معاونًا ... سمكَ السمواتِ العلا منذ الأزلْ

هل أمرُنا عندَ المليكِ العالمِ ... يحتاجُ توضِيحا؟ وكم أمرًا غفلْ؟!

كل الذي يأتي قضاءٌ في قدرْ ... قد أذعنَ الجمعُ الكثيرُ من الأوَلْ

جعل البلاءَ حظَّنا في دينِنا ... لو لم يكنْ نفعًا وعَدلا ما فعلْ

لو لم يكنْ للفوزِ بالجناتِ ما ... يقسُو قويٌّ غالبٌ عزَّ وجلْ

يا واثقا في صدقِ عبدٍ قد وعدْ ... هل وعدُ مولانا أكيدٌ لم يزلْ

لو ساء فعلُ المرءِ ساءتْ نفسُهُ ... لم يدرِ ما الأصلُ وما هو الزللْ

يا واثقا في فضلِ مولاكَ العليْ ... أبشرْ وبادرْ نحو خيرٍ وابْتهلْ

ما أجملَ الدنيا وما أبهى الحيا ... صنعُ العظيمِ لا يضاهيهِ عملْ

أكرمْ بدارٍ هي دارُ الآخرَةْ ... نِعمَ الجمالُ السَّرْمَديُّ والأملْ

لو كانتِ الفردوسُ بالتصديقِ في ... وعدِ الكريم كنتُ حتما مَن دَخلْ

لا صِدقَ إلا للذي فد صاغني ... مَن ينكرِ المعروفَ عاش في وجلْ

ما أسعدَ الإنسانَ في إيمانهِ ... عهدُ الإلهِ إن ربي لا يذِلْ

وإذا القناعةُ لا زمتْك بحسنِها ... كنتَ العزيزَ محمَّدا نِعمَ البطلْ

النصيحة

وافر

أقولُ لمَنْ يُشاورُ أو يُحاورْ	ويَرجو النصحَ مِن بَرٍّ وفاجرْ
إذا طارتْ طيورٌ في الظلامِ	فخلِّ النومَ إن الشرَّ سائرْ
يقودُ جوادَهُ يمشِي وَئيدا	يشدُّ السيفَ والرمحُ مجاوِرْ
إذا فاز اللئيمُ بكل ربحٍ	فإن الصالحين لفي خسائرْ
إذا صارتْ جماعاتُ البلادِ	شتاتا فاتركِ الأهلَ وهاجرْ
إذا امتحن اللبيبُ نُباحَ كلبٍ	لفرقَ بين ضَيفٍ أو مُغامرْ
وصَوتُ الديكِ في الحيِّ علامَةْ	لنصفِ الليل أو فجرٍ تفجرْ
ويخبرُ عن دجاجاتٍ تبِيضُ	وعندَ الوقت كالتقوِيم يُخبرْ
وفي النمل إذا حفر الترابَ	معانٍ كالطيور إذا تسافرْ
يعلم مالكُ الحُزنِ الحمامَة	فتهلكه الثعالبُ وهو حائرْ
وتفتحُ سُلحفاءُ الفمَّ مرةَ	فتسقط في حكايات المفكرْ
إذا امتحن اللبيبُ وجوهَ غدرٍ	وألفاظَ الحماقةِ ما تحسَّرْ
أحذركَ السمومَ إذا شَربتَ	وفي الأكل وفي لبس الستائرْ
أما سُمَّ النبيُّ بالشواءِ	وقد سُم ابْنُ فاطمةَ المبَكرْ
أما سُمَّ امْرؤُ القيْسِ بثوبِهْ	غداة أرادَ تَجميعَ المبَعثرْ
أحذرك القريبَ كما البعيدِ	فكيدُ الخائنين بكل خاطرْ
تخلخلتِ الثوابتُ في يديكَ	وما تدري بأنك صرتَ عاثرْ
إذا قلنا المروءةَ قلتَ لغوٌ	ولأعداءِ جُنديٌّ مناصرْ
أعصفوران صادوا بالحصاةِ؟	وأبناءُ البلاد في المقابرْ
يَسُبُون الديارَ وخيرَ أهلٍ	يحبون الغريبَ وغدرَ غادرْ
لقد حفرَ العَدوُ لك الحفائرْ	وما أعْددتَ شيئا للمخاطرْ

فيا أسفاهُ لو طالَ الظلامُ … على عينينِ نورُهما تقاصرْ

مرتبة البنات

المتقارب

فتاةَ البلادِ تعاليْ معِي … وضمِي النصَيحةَ بالأذرُعِ

فأنتِ الجذورُ لفخرِ الوطنْ … وأنتِ الصباحُ لدَى المَطلعِ

فمنْ رامَ عيشَ الكرام يَكنْ … قويا عزيزا ولم يَطمعِ

ومن رام حفْر القبور أتى … سريعا لدفنٍ كما الزارع

ومن رام أكل لحومَ أخيهْ … تريْهِ حريصا على المرتعِ

ومن عاش في الدار نال الغبا … ومن عاش في الحبس لم يسمع

ومن عاش في السوق نال الذكا … يُداري ويحفلُ بالدافع

صلاحُ العبادِ على المضغةِ … وليس بعُرفٍ ولا مَجمع

فلولا ضميري وحُبي النقِيْ … لقلتُ على الخِصْر والأكْرُع

فما المرءُ جِلدٌ ولَونٌ جَلِي … ولكنَّهُ كوكبٌ يَلْمُعِي

تُصَانُ النقودُ عنِ الناظرِ … ولا يُشترَى العَرْضُ مِن بائع

عليه الغبارُ وبعضُ الوبَا … بلمسٍ وغشٍ مِن اللُّكَع

وما المرءُ لهوٌ وعيشٌ هَنِيْ … ولكنَّهُ صنعةُ الصانع

مِراسٌ وصبرٌ وعيشٌ شقِيْ … وجبرٌ على النفس حتى تَعِي

بأن الإلهَ عظيمٌ عَلِيْ … وأنَّ المراتبَ في المرْجِع

لزوجَةِ فرعونَ قصرٌ بهِيْ … وفرعونُ في النار في مخْدعِهْ

فدتْكِ العيونُ وكلُّ المهجْ … وكلُّ الكنوزِ ألمْ تقنعِي؟

حذارِ هروبًا هروبَ الظِّبَا … مِنَ الخبثِ مِنْ بسْمةِ الجائع

فبَيْنَ الهوى والهُدى برزخٌ … ولم يبقَ شيءٌ سوى النافع

الحذر

الوافر

دَع الأمـــوالَ واهـــربْ يـــا نـــديمِي ... مِـــن الإنســـانِ والجمـــعِ الـــرَّجيمِ
إذا كنـــــتَ حليفــــا لِلحثالَـــــةْ ... سَـــمعتَ مَـــدائحَ الوغـــدِ اللئـــيمِ
ســـــتبقى لعبــــةً بـــين العبـــادِ ... لهـمْ مَسْـعىَ وأنـت مـعَ الغـريم
تقـــول القـــولَ وِفـــقَ مـــا أرادوا ... ولا تـــدري طريـــقَ المســـتقيم
فيـــارب علـــى نفســـي أخـــافُ ... ولـــولاكَ لكنـــتُ مـــع الـــزنيم
ولـــولاك لكنـــتُ أجـــرُّ حبلِـــي ... بـــهِ لِـــصٌّ وأحســـبُه بهيمـــي
فقـــال أنـــا مِـــن الجـــن عـــدوٌ ... فحاولـتُ الهـروب هـروب هِـيم
فشـــدَّ يـــديَّ ثـــم لَـــوىَ حبالَـــهْ ... علـى وسـطِي وقـال إلـى الجحـيم
وقـــال إذا أردتَ شـــرابَ مـــاءٍ ... تفضـــلْ بعـــد سبِّـــك لِلحلـــيم
لـك الحمـدُ علـى الفضـلِ الجزيـلِ ... ولا أحصـيهِ فـي اليـوم نعيمِـي
فأنـــت الخـــالقُ خلـــقَ العبـــادَ ... علـى أرضٍ تجـولُ مـع النجـوم
علـــى أرضٍ وأكثرُهـــا مِيَـــاهٌ ... نراهـــا فـــي انقـــلابٍ مســـتديم
فـــلا عجبـــي لمَـــن زعـــمَ الثبـــاتَ ... ويرضـــىَ عنـــد وصْـــفهِ بـــاللئيم
بـلِ العجـبُ لفـردٍ كيـف يرضـى ... إذا حكـمَ الغريـبُ علـى المقـيم
دخلـتُ السـوق والنـاسُ حيـارى ... وضـوءُ الشـمس كـالوهم العمـيم
كـأن الشـمسَ غـولٌ فـي عيـوني ... أراه شـــامتا خلـــف الهـــديم
لِـذاك جعلـتُ نـومي فـي النهـارِ ... أنـاجي الله فـي الليـل الصـريم
نعـــم أســـتغفرُ الله الغفـــورَ ... لمـــا أذنبتُـــهُ وقـــت النعـــيم
أردُدهـــا صَـــلاةَ العـــارفين ... عليـه صـاحبَ الخلـقِ العظـيم

القمر

الوافر

أنـــادي مـــا أنـــادِي فـــي البـــوادِي ولـــم تبـــرأ جـــروحٌ فـــي فـــؤادي
أرى قمـــــرا يُنـــــاجي فـــــي دلالٍ كريمًـــا طـــاردا لـــونَ الســـوادِ
أمشــــــتاقٌ إلينـــــا ومُســــــتهيمٌ؟ يـــزورُ ديارَنـــا رغـــمَ الأعـــادي
إذنْ فالصـــــدرُ ينشـــــرحُ انشـــراحا بنـــورٍ ينحنِـــي حـــول الوِهـــاد
وتفــــرحُ بالضــــياءِ وبالسكينَـــــةْ عيـــوني وهـــي تنظـــرُ باتِّـــئَـــادِ
أراهُ يلــــوذُ شــــوْطا لا يبــــالِي يكـــررُ نظـــرةً فعـــلَ اعتيـــاد
إذا مـــا خـــابَ ظنـــي فيـــهِ فهـــوَ يُصِـــرُّ علـــى مـــداواةِ العبـــاد
بـــــهِ تســـــلو نفـــــوسٌ لا أنـــيسَ لهـــا غيـــرُ النجـــومِ بهـــا تنـــادي
أمـــا يبقَـــى مـــع البشـــرِ الشـــقيِ ولـــيس ســـواهُ يُـــذكرُ فـــي الـــبلاد
فللقمـــــرِ يُغنـــــي كُـــــلُّ شـــــخصٍ إذا مـــــا ضــــرهُ داءُ الســــــهاد
يُقلـــــبُ رأسَـــــهُ كـــــيْ يســـــتريحَ بنـــومٍ لـــم يجـــدْهُ فـــي الوِســـاد
إذا مـــــا قلبُـــــكَ البـــــاكي تســـــاءلْ فـــإن النـــورَ يـــأتي مِـــن جمـــاد
وقـــد ضـــحكتْ شـــعوبٌ ثـــم نامـــتْ منامـــــا طيبًـــــا وقـــــت الجهــــاد
يســـبُ أديـــبُ لنـــدنَ ضـــوءَ شـــمسٍ أتــــاه فاضـــحا عهـــرَ الرقـــاد
وإنـــــى ألعــــنُ الظلــــمَ الظـــلامَ أحـــبُّ النـــور فـــي وسـطِ اللحـــاد
إلــــى قمــــرٍ مهيــــبٍ لا يهــــابُ ســـــلامي ســـــاميًا لـــــكَ بازديـــــاد
حللــــتَ بــــدارنا أهــــلا وســــهلا أجلُّــــك يــــا جميــــلُ بكــــلِّ واد
فـــإنْ هـــامَ بـــك المـــزروعُ إنِـــي بِحبـــكَ هَـــائمٌ وقـــتَ الحصـــادِ

البكاء

المتقارب

ألا أيها الناسُ هاجَ الخَطبْ ... هلمُّوا لِنقْرأْ سُطورَ الكتُبْ

تعالوا وشُدُّوا على دينِكمْ ... ستعلُو الرءوسُ ستحنُو السُّحبْ

ستُنْجِبُ أُنْثَى حُماةَ الوطنْ ... ستزهو الزُّهورُ سيَحلُو العِنب

يَفوحُ الشهيدُ بمِسْكٍ نَقِيْ ... ويحيا المريضُ بداءٍ وَطِبْ

يقلِّبُ جِسْمًا قدِ اعْتادَهُ ... وعُوَّادُهُ يسْألونَ السَّببْ

حذارِ حذارِ مِنَ الماكرِ ... يُجِيدُ الدَّهاءَ لجَلْبِ العطبْ

فما القدسُ إلا مزارُ النبيْ ... وما القدسُ إلا جهادٌ وجَبْ

وكلُّ إناءٍ بما ينْضَحُ ... وحبُّ النفوسِ يجُرُّ الغَضب

أعيْنَيَّ! جُودا بدمعٍ يَصُبْ ... بُكاءً شديدًا لِنَعيِ العرب

يشُنُونَ حربًا على بعضهمْ ... ومكرًا وغيظًا وكيْدًا وَسَبْ

كَأنَّ النبيَّ غريبُ النسبْ ... وقُرْآنَهُ رُقْيَةٌ أوْ عَجَبْ

أَفِكْرِي! توَقَّفْ ولا تَسْأَلَنْ ... علَى أمَّتي إنَّها في شَغَبْ

فكلٌ يقولُ على خَصْمِهِ ... أساسُ البلاءِ وأصلُ الخَطَبْ

وقالوا على الظالم أُسْوةٌ ... تباروا بِجَرْيٍ وعَرَّوْا الرُّكَبْ

أطاعوا الغريبَ وساروا إليهْ ... فهل يسكنُ الظَّبْيُ جُحْرًا لِضَبْ؟

فهل يَتركُ الطَّبْعُ مطلوبَهُ؟ ... أيَترُكُ لِصٌ كنوزَ الذهب؟

نَشَأْنا على خُطَّةٍ خاطئةْ ... تمَادى العُقُوقُ وطالَتْ حِقَبْ

لعلَّ الصَّبَاحَ يَبُزُّ الظَّلامْ ... فيفرحُ قلبي بوصْلٍ وحُبْ

المعلم

متقارب

نُحييـــــــكَ أســــــتاذَنا الطيبـــــا   صَـقلتَ النفـوسَ فصِـرنا أُبَـــا
تعيــدُ الـــدروسَ لمَـــن قـــدْ ســـهى   تبيِّـــــنُ مـــا جـــازَ والواجبَـــا
تـــؤدي الأمانــــةَ ترجـــو النمـــا   تعلـــــمُ طلابَـــــك المكســــبَا
إذا خـــان أهـــلُ الأمانـــاتِ لـــمْ   يكونُـوا كمَـنْ خـان مَـن أدبَـهْ
فمَـنْ كـان لا يعـرفُ المصـلحَةْ   فقـــد خانـــهُ جاهـــلٌ بِالْغبـــا
فيُــــبذلٌ أقصَـــــى مروآتِـــــهِ   غيـورٌ يَعـيشُ زمـانَ الصِـبا
ولا يَكـــتمُ الشـــيءَ مِـــن علمـــهِ   كريمًـــا مـــعَ فصـــلهِ صـــاحبا
يَحـــثُ ويســـعى إلـــى فـــوزهِ   كسمســار ســوقٍ أحــبَّ الربــا
فـــإن الكـــريمَ الصـــدوق الـــذي   يجـولُ ويسـعى إلـى المرتبـة
فحيـــوا المعلـــمَ طـــولَ المـــدى   وجـازوهُ خيـرا كمـا اسـتوجب
يعــــيشُ المعلــــمُ أبهــــى حيـــا   ســــعيدا يعلمــــكَ الطيِّــــب
يـــزولُ الغنـــيُّ إذا مـــا انتهَـــى   ويبقـــى المعلـــمُ فـــي المكتبَـــةْ
إذا مـــاتَ غرقَـــى مـــعَ أهلهـــمْ   ســيعلو المعلــمُ حتــى الزبــا
فلـــم يصـــلِ السيـْـلُ يومـــا لـــهُ   ولا حرقـــوهُ فصـــار هَبـــا

المعلم المخلص

وافر

هُناك مُعلمٌ شهمُ الخصالِ إذا فتشتَ في سِفرِ الكمالِ

هناك مِن الرجال على الدوامِ حكيمٌ صالحٌ عدلٌ وعالٍ

فيحلمُ عن حماقاتٍ وفوضَى فتزعمُ أنهُ ساهٍ وخال

يحب الجدَّ والتيسيرَ دوما معَ الطلابِ كالرزق الحلال

إذا جهِلَ المروءاتِ العلوجُ يقيِّضُ شهرَهم مثلَ الهلال

لأنهُ كيسٌ يأتي الأمورَ مِن الأبواب لا تحت النعال

ويعرفُ كيدَ شيطانٍ خفيٍ يباغتُهُ فينجو مِن حبالِهْ

كذلك تفعلُ الأسْدُ الضواري تُؤمِّنُ دُورَها ثم الموالي

جزاك الله بالحسنى كثيرا ومَن كان المعينَ على الكمال

وما الإيمانُ إلا حبُ خيرٍ لأهل الخيرِ يا حسنَ الفعال

وما الدنيا سِوى تسطيرِ سفرٍ فسطرْ ما يسرُك في المآل

وليس الشعرُ مِن فعلي ولكنْ جميلا قدْ فعلتَ أثارَ بالي

الدعاء والرضاء

المتقارب

إلهـــــي إلهـــــي أريـــــدُ الحيـــــاةَ   بيُســـرٍ وبِشـــرٍ وخيـــر المِنـــــنْ
فأنـــت الكـــريمُ الـــذي قـــد هـــداني   لثـــديٍ ومشـــيٍ وفهـــمِ الـــزمنْ
بـــدون رجـــاءٍ وقبـــلَ البلـــوغِ   فكيـــف أخـــاف الـــدُجَى والـــوهنْ
ولكنهـــا صـــبغةُ النـــاس عنـــدي   فخـــذني بعفـــوٍ وعـــافِ البـــدنْ
وإنـــي لـــراضٍ بمـــا ترتضِـــيهِ   فأنـــت العلـــيمُ بيـــا والفطـــنْ
صـــلاتي علـــى مصـــطفاك العظـــيمِ   تزيـــدُ علـــى الممكـــن إنْ تكـــنْ

النجاح

مجزوء الكامل

طـــارتْ عصـــافيرُ الســـرورْ   نزلـــــتْ تغنِـــــي للبــــذورْ
حملـــــتْ إلـــــى أوكارهـــــا   عشـــبا نمـــا بـــين الزهـــورْ
حـــول الغـــدير علـــى الربـــا   أجـــــواءُ نـــــورٍ كــــالبخورْ
كِـــــدنا نشــــمُ بمنظـــــرٍ   مســـكا يضـــوعُ مـــع العطـــورْ
نحـــــن جميعـــــا كلُّنـــــا   فـــي الـــروض ننظـــرُ للطيـــورْ
وشـــوارعُ الريـــف العزيـــزْ   بـــين المبـــاني كالســـطورْ
مثـــلُ الصـــغير كبيرُنـــا   لا فـــرق فـــي شـــرح الصـــدورْ
يـــا ناجحـــا نلـــتَ المنَـــى   نلـــتَ الحظـــوظ مـــع الحبـــورْ
يـــا ناجحـــا نرجـــو لـــك   مجـــدا كأمجـــاد الصـــقورْ

المدرسة

مجزوء الوافر

أيـــــا طــــلابَ مدرســــتِي تعـــــالوا للنشـــــاطاتِ
هلمُّـــــــوا للمبـــــــاراةِ ورســـم المـــنهجِ الآتـــي
وحسـنِ الخـط فـي الصـحفِ وصــدقٍ فــي العبــاراتِ
وتـــركِ النـــومِ والكســـلِ وأحــــلامِ الخيــــالاتِ
لأن الوقــــتَ كالســــيفِ ســـريعٌ فـــي مســـاراتِه
فهيـــا يـــا بنـــي وطنِـــي تبَـــاروا فـــي المهـــاراتِ
فليبيـــا أمُنـــا العظمَـــى تُـــنادِي الحـــيَّ بالـــذاتِ

صباح الخير

الهزج

صَـــباحَ الخيـــر يـــا ليبيـــا صــــباحا طيبًـــا ريَّـــا
حبـــــاكِ اللهُ عنوانًــــــا كبيـــرا مركـــزَ الـــدنيا
أعـــيشُ اليـــوم فـــي نشـــوةْ ســـعيدا عاشـــقَ المحيَـــا
أيـــــا أبنـــــاءَ لبيانـــــا هلمـــوا للعــــلا هيَّـــــا
يَســير الخيــرُ فــي وطنــي كبحــــرٍ ينثنِــــي ثنيًـــــا
نمـــوجُ فـــي المســـراتِ ونرمِـــي ظالمـــا رميًـــا
علـــى الصـــحراءِ والشـــاطِئْ نحـــسُّ الكـــونَ مرئيًـــا
يَجـيشُ الفخــرُ فــي روحــي فأســـعى للعـــلا ســـعيا
أقـــولُ هاتفـــا تحيَـــا بــــلادي دائمـــا عُليـــا
مســـاءَ الخيـــر يـــا ليبيـــا مســـاءً طيبـــا ليلَـــهْ

السوسن

الكامل

ليبيــا لنــا نَســمُو بهــا كــلَّ السَّــنا   بالجــدِّ نجْــنِي زرعَــها والسوْسَــنَا
ليبيــا العــلا تحيــا لهــا أنفاسُــنا   أرضُ العطــاءاتِ الــوَدودُ المُحْسِنَــةْ

ـــ نحـن الحمَـى نحـن الربيـعُ الرائـعُ   شــعبٌ عزيــزٌ صــابرٌ لا يخنــعُ
نبنــي المعــالي بــالعلوم ونُبــدعُ   نُحيِــي مــواتَ الأرضِ يُزهِــرُ غرْسُــنا
ـــ يــا أيهــا الليبــيُّ أنــت الماجــدُ   فــي قولــهِ فــي فعلــهِ والقائــدُ
أنــت الفتــى أنــت القــويُّ الرائــدُ   ألــقِ الصــدَى واقطــعْ بصــدقٍ ألسـنَا
ـــ يــا أيهــا الليبــيُّ دُمــتَ المُخلصَــا   كســرْ قيــود الجهــل بعــد الحصحصــة
واتــركْ فِـراشَ النـومِ وانهـظْ فاحصــا   نحــو العــلا حتــى تــرى أقواســنا
ـــ يــا أرضــنا بــالنفطِ جــودي والعطــا   مِــن همسِــها أصــواتِنا طــار القطــا
ألحانُنــا تُخــزي بعيــدا ســاخطا   ليبيــا الجــلالُ وإنهــا إحساسُــنا
ـــ يــا طامعــا فــي الــدار تــأتي زوبعَــةْ   يــومَ الــوغى لــن تســتطيع المعمعَــةْ
يـــا ظالمـــا لمَّـــا تعيـــدُ القعقَـــةْ   تلقــى جــزاءً حاضــرا مِــن بأســنا

مجدنا ليبيا

الرمل

مَجدُنــا .. ليبيا، تَعِشْ وتحيا.. ليبيا

أمُنــا .. ليبيا، تَعِشْ وتحيا .. ليبيا

للعلا يا ليبيا للعلا يا ليبيا

* يــا بــلادي أنــتِ عنــوانُ النشــيدْ
نحــنُ شــعبٌ نصــنعُ اليــومَ الجديــدْ
نحــــن ليبيـــون والبـــأسُ الشــديدْ
نحــن الغــالبون مــن صــنفِ الحديــدْ
حـــبٌّ ليبيـــا فـــي الفـــؤادِ والوريـــدْ
عهـــدُنا عهـــدٌ أكيـــدٌ لا يحيـــدْ
قســـما... قـــد قســـمنا بالســـما
بـــالنفوس والـــدما. للعـــلا يـــا ليبيـــا

* هـــذهِ ليبْيـــا تـــزينُ الباســـقاتْ
اقـــرؤوا تاريخهـــا عنـــد الثِقـــاتْ
شـــعبُها شـــعبٌ عظـــيمٌ مِـــن أبـــاةْ
لـــم يخـــفْ حربًـــا بقصـــف الطـــائراتْ
فـــد عركنـــا بـــالخيول العاديـــاتْ
بالصـــمودِ والبطـــون الجائعـــاتْ
عهـــدنا.... إننـــا أهـــلُ الصفـــا
قـد حفظنـا المصـحفَ. للعـلا يـا ليبيـا

* يـا شـبابَ النصـر عِيشـوا فـي أمـانْ
إن ليبيـــا خيـــرُ زادٍ فـــي الزمـــانْ
فخرهـــا لا يرتضـــي يومـــا هـــوانْ
تجمـــعُ الشـــعبَ جميعـــا فـــي ضَـــمانْ
إنهـــا شـــمسُ النهـــار فـــي الجِنـــانْ
تنثنـــي راياتُـــها وسْـــط العَنـــانْ
صـــــوتُنا.... إن ليبيـــا عِزُنَـــا
نبضُـها مِـن دمّـــنا. للعـلا يـا ليبيـا

* يـــا بـــلادَ العـــزِّ والخيـــرِ العمـــيمْ
والزهـــورِ والعطـــور والنعـــيمْ
والصـــحاري والبحـــارِ والنســـيمْ
والجمـــالِ والطريـــقِ المســـتقيمْ
مـــوطنُ الـــنفطِ الكثيـــرِ والقـــويمْ
صـــانكِ اللهُ بحصـــنهِ العظـــيمْ
حـــرةً.... شـــعبكِ شـــعبُ الوفـــا
والصـلاح والصـفا. للعـلا يـا ليبيـا

* إننـــــا نحــــن الشـــــبابُ المُجتهِـــدْ	نجمـــعُ الجنســـين فـــي لفـــظ الولـــدْ
نجمـــــعُ اليـــــدَيْنِ جمـــعَ المتحِـــدْ	لا نبـــــالي بالأعـــــادي والعُقـــــدْ
حــــب ليبيـــا فـــي الفـــؤاد متـقِـــدْ	لا يقـــــاسُ بـــــالكثير والعـــــددْ
وحـــــدةً..... بالرجـــــالِ والنســـــا	والنضـــالِ والبنـــا. للعـــلا ليبيـــا
* قـــد قســـمنا بالســـماءِ الطـــارقِ	دينُـــــنا ديـــنُ الرســـولِ الصـــادقِ
إن ليبْــــــيا أمُنــــــا أمُّ التـقِـــــيْ	والشـــــريفِ والعفيـــــفِ والنقــــي
خــــاب سِمســـارٌ ومَكّـــــارٌ شـــقيْ	جاهـــــلٌ بأصـــــلنا والمنْـــــطِقِ
إننـــــا... مــــن يقـــولُ إننـــا	قـــد عبـــدنا ربنـــا. للعـــلا ليبيـــا

يابلادي

ــ يا بلادي يا بلادِي، أبشري بالسؤددِ، ادفعي كيدَ الأعادي، واصفعي بالحاسدِ

احذري كلَّ العوادِي، واسلمي طولَ المدَى، إننا نحن الفِـدَى، للعـلا يا ليبيا

ــ نعم البلادُ يا بلادي، في عُلاكِ الصامدِ، قد رسَمنا بالجهادِ، عبـــرةً للحاقدِ

عزمنا عزمُ التصدي، ليبيا هـــي الحيـــا، نحن مَنْ يحمِي الحـمَى، ليبيا يـا ليبيا

ـ يا بلادي يا نشيدي، إننا في الموعدِ، اقتـــداءً بالجدودِ، نرتقي ونهتدي

شعبنا شعبُ اتّحادِ، فاهنـــئي عند اللقـــا، إننا خيرُ الورَى، ليبيا يا ليبيا

ــ قد كتبْـنا بالمدادِ، في الزمان الخالدِ، حبُّ ليبيا في الفؤادِ، والضميـرِ واليــدِ

دربُـنا عـزُّ البلادِ، والعلوم والبنـــا، نحن أنصارُ الهدَى، ليبـيا يا ليبيا

دعوة فرح

تقبـــلْ جميـــلَ الأمـــاني	وشـــرفْ بـــأزهى مكـــان
ســعيدا وتـهـدي التهــاني	وعقبـــى لكـــم فـــي ثـــوان

عيد الميلاد

الهزج

تذكرْ مولدَ الإنسانْ ... رسولَ العدلِ والإحسانْ

فعيدُ المولدِ عرفانْ ... بأصلِ الدين والإيمانْ

فعقبَى ألفُ عامٍ ثانْ ... عزيزا يفتحُ البلدانْ

يشعُ النورَ والألوانْ ... وعطرَ المسك في البستانْ

أمينٌ جاء بالقرآنْ ... حريصٌ مصطفى الرحمنْ

صلاة الله في الميزانْ ... عليه تعدلُ الأكوانْ

فمَنْ صلى عليهِ كانْ ... بعيدا عن يدِ الشيطانْ

الرجاء

صُبحٌ وإنْ طالَ الرجا ... ويهونُ بالفجر الدجى

فمسالكُ العز الشقا ... وخلاصة العار الهجا

والطفلُ يلعبُ بالدمى ... والحرُّ غيثٌ يرتجَى

الانفراج

الوافر

أفـِي الأفـقِ مبـادرةُ انفـراجٍ؟ فمـا عَبـثٌ بهـا طفـلٌ يُنـاجي
ولا عبـثٌ رجـاءُ الصـالحينَ يُصـيبُ الظـالمين بالعجـاج
إذا طالـتْ ليالينـا برعـبٍ فـإن الرعـدَ ينبـئُ بالثجـاج
ودل علـى الغـديرِ مـرورُ طيـرٍ وطـولُ الليـل يُقطَـعُ بـانبلاج
فـدامَ الصـبحُ يصـدحُ بالبشـائرْ وظـلُ الضـوءُ يخبـرُ عـن سـراج
تعلـمْ قـدرَ نفسـك إنْ زعمـتَ لهـا شـأنٌ رَأوْك علـى المَـزاج
وقـد غـالى أنـاسٌ فـي العلـوِ فقطَّـعَهمْ لسـانٌ فـي الـدواجى
إذا أصـلحتَ نفسـك بـالمروءَةْ أتتـْك عواطـفُ اليُـمْنِ المفـاجِئ

الخوف

مجزوء الرمل

عِشـتُ أيامـا شـديدَةْ صَـابرا ومسـتعيذا
مُسـتعيذا مِـن قنافـذْ مُكرهَـا يَمشـي وئيـدا
لا يجـوزُ الخـوفُ مـنهم إنهـمْ عاشـوا عبيـدا
يعبـدون الجـاهَ جـدا حمقُـهم مـا زال عيـدا
أتـركُ الأوهـامَ عنـي كـيْ أرى صـدقي أكيـدا
إن ربـي لا يجـازي عبـدهُ إلا مجيـدا
أعطنـي يـا خيـرَ معـطٍ لـيس عُجْـبا أن تزيـدا
أنـت فتـاحٌ كـريمٌ رازقٌ مـا زلـتَ سِـيدا
اكفنـي يـا خيـرَ كـافٍ إننـي عشـتُ حميـدا

همسة

مجزوء الرمل

همْسَـــــــــةٌ دونَ انْـــــــدِفاعِ   لا مقـــــــــــالا للخــــــــــداعِ

كـــنْ صـــديقي فـــي المعـــالي   لا تخــــــفْ كيـــــدَ الرِعـــــاعِ

إنهــــــم زَبـــــــدُ الميـــــاهِ   غمَّـــــــــةٌ وقــــــتَ الـــــدِفاع

حقــــدُهم يســــري إلَيْـــــهم   فــــي الضـــــميرِ كالأفـــــاع

كــــنْ قويًـــا قـــلْ لـــــنفسٍ   مِــــــن ضـــــعيفٍ لا تــــــراع

أضــــعفُ النــــاسِ البخيـــلُ   والسخـــــــــاءُ للشـــــــــجاع

هـــل ســـمعتَ قـــولَ ربـــي   جـــــاءكَ مِـــــن خيــــر داع

جـــــاء يــــدعو للســــلامِ   مخرسًــــــا علـــــمَ الجيــــاع

لـــــيس دكتــــورا مجـــازا   أو حظــــــــــى بــــــــالاقتراع

ظـــــــلَّ أميًّـــــا يحـــــاججْ   نـــــــال فـــــــوزا بـــــــالقراع

جـــاء فـــي القـــرآن اقـــرأ   يـــــــا قليـــــــلَ الانتفـــــــاع

أحمـــقٌ لـــو مــــا كـــــنزتَ   درةً بعـــــــدَ المســـــــاعي

التفاؤل

اتركِ النومَ الثقيلَ   وانظرِ الصبحَ الجميلَ

انبلاجا مستطيلا   وانتعاشا سلسبيلا

اطلبِ الله بشوقٍ   فهو مَن يُعطي الجزيل

كل ما فيه نصيبٌ   سوف يَأتي دون حيلَة

كلنا يَسعى إليها   زهرةَ العمر الفضيلة

إن أفكارَ الأماني   تُسعدُ النفسَ العليلة

والعلومَ النافعاتِ   خيرُ زادٍ ووسيلة

عِشْ هنيئا بالتفاؤلْ   كيْ ترى عمرا طويلا

دعْ هموما لا تدومُ   سوف تَمضي مثل ليلَة

كلُ فردٍ باتَ يَعلمْ   تذبُلُ الأزهارُ ليلا

في غدٍ تزدادُ حسنا   ترقصُ الرقصَ الجميلَ

إن للأيامِ جِيلا   في مقاديرَ جليلَة

لا تخافنَّ الصعابَ   سوف تَلقاها قليلة

كمْ أناسٍ محبَطونَ   في مساراتٍ ضئيلا

تسلية

مزوء الرمل

يا صَديقي خُذْ مقالِي   كيْ تعيشَ في الدلالِ

بالتعامي عن فسادٍ   شامخا مثلَ الجبالِ

أنت مرهونٌ بدهرٍ   في رباطٍ بالحبالِ

أنت تختارُ وترضى   بصنيع ذي الجلالِ

صاحبَ العدلِ الحقيقي   يرفعُ الحمقَى بمالِ

ثم تأتيك الهمومُ   امتحانٌ لا يُبالي

أكثرُ الأقوالِ كذْبً   أو إشاعاتُ الضلالِ

كمْ عالٍ هشموهُ   كيْ يكونوا في المعالي

اقلبِ الصفحاتِ عنهم   وانظمِ القولَ الهزالِ

يَزعمُ الجحْشُ النجومَ   في الغديرِ تحتَ رجلِهْ

يَحسَبُ الكلبُ الزعيمَ   خادِما عند عيالِهْ

يَرسِمُ القِطُ الأميرَةْ   هِرةً وسط خَيالِهْ

يَرسِمُ المحتارُ شكلا   في السحاب حسبَ حالِهْ

ذاك ذئِبٌ ذاك وردٌ   ضوءُ شمسٍ كالهلالِ

يَزعمُ الطيرُ العبادَ   ريحَ شرٍ لا تبالِي

لبنان2006

مجزوء الهزج

تحياتي إلى لبنانْ — عظيمِ الشأنِ والإنسانْ
ففيه قولُ إنجيلٍ — وفِيه يقرأ القرآن
يضمُّ الوردَ في حضنِه — وريحَ المسكِ والإحسانْ
به الحريةُ الفيْحَا — وحسنُ الشطْءِ والألوان
عروسُ البحرِ مشهورٌ — يُغِيظ الشرَّ والشيطان
له جندٌ من الأبطالْ — يردُّون على العدوان
ويمحُونَ الأساطيرَا — لقُولاني وأمْرِيكانْ
غداةَ الناسِ في دهشةْ — على حيفا منَ الدخان
أحقًّا يا عبادَ اللهْ؟ — يموتُ الشرُّ في الميدان
يهودي هشم البُنيانْ! — وشنَّ الحربَ كيْمَا كان
على الأطفالِ والراياتْ — له حقدٌ على الجيران
يخافُ الظلَّ منْ تحتِهْ — يخافُ الريحَ في الأغصان
لأن الخوفَ في النفسِ — ونفسَ الغدرِ في الطغيان
فلا أنسَ لصعلوكٍ — ولو بالمدفع المليان
فأين قنابلُ الذرِّ؟ — أفي الملجأْ؟ معَ الفئران؟
فنحن الحبُّ والرحمةْ — وصهيوني مع الخسران
فلا الإرهابُ يحميكمْ — ولا كذِبٌ ولا بهتان
ولا مالٌ إلى الأذنابْ — إلى بعضٍ مِن العُميان
ومسكنةٌ وتخطيطٌ — وتدليسٌ على الأوطان
فإن الظلمَ أخزاهمْ — غداة الصلبِ والكُفران
ففِرُّوا يا بني صهيونْ — فإن الحبَّ كالطوفان

يُزيـــلُ الخبـــــــــثَ والنيــــرانْ ويُحْيِــــي العِــــزَّ فــي لبنـــان

سيبـــــــقى الشـــعبُ فـــي نشــوَةْ ســـعيدا لــــيس بالسكــــــــــــران

فلســـنا مـــنْ بنـــي هتلـــــــــرْ ولا بلفــورَ لمَّــــــــا خـــــان

ســـلِ التـــاريخَ والأخبــــــــارْ ودعْ تقبيــــــلَ شــخصٍ هــــــان

ودع طعْــــــــــمَ المهانـــــاتِ وكـــنْ صلبــــا عظـيمَ الشــــــأن

لأن الجُـبْــــــنَ يَهديــــــــــكَ إلــــــى مـــــا يهلــــكُ الأقــــران

تـــدسُّ النـــاسَ فـــى السجــــــنِ تغُـــضُّ الـــرأسَ بالأسنـــــــــان

تعــــالى فـــــي رُبـَــــا لبنـــان بــــــــــلادِ السِّــلم والسلــــــوان

جهـــــــــاد النفس

مجزوء الرمل

حــــــيِّ شهـــــرَ الصـــائمينا واتـــركِ الحقـــــــدَ الـــدفينا

واقــــــــرأِ القـــرآنَ دومـــا فهــــــــو حصـــنُ القارئينـــا

جانـــــبِ اللغـــــوَ وجاهـــدْ واتـَّئِـــــــدْ حتــــى تليـــــــنا

عــــالجِ الـــــنفسَ الحزينَـــــا بالتغــــــاضِى والسكينــــــــا

فالنفـــــوسُ كالأســـــــــودِ تنهـــشُ الصـــيدَ الثمـــينا

اجتهـــدْ حتـــى تكــــــــونَا كوكبًــــا فــــي الفائـــزينا

الامتحان

مجزوء الكامل

لولا مَتاهاتُ الظلامْ ... ما صارَ للصبح نشيدْ

لولا مُعاناةُ الصيامْ ... ما سُمِّيَ العيدُ سعيدْ

لولا دِماءٌ في الصدامْ ... أضحى المُدَلِّسُ كالشهيدْ

لو كنتَ في قومٍ لئامٍ ... عابوا عليكَ تُقَى العبيدْ

لو كنتَ في قومٍ كِرامْ ... أثنَوْا عليكَ كما تريدْ

إياكَ فتوى للمقامْ ... فالموتُ في حبل الوريدْ

إياكَ رقصًا للأنامْ ... فالعارُ ما زال شديدْ

اصبرْ على جرح السهامْ ... كنْ منْ صيامِكَ مستفيدْ

لولا صُعوباتُ المَهامْ ... نال الكمالاتِ العنيدْ

لو صُمتَ صومًا في سلامْ ... فُزْتَ، وإنْ خابَ العديدْ

تسبيح

موشح

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، مِنْ حكيم الوجودْ</u>

علـــني بالدعاءْ، أو بطول الرجاءْ، ألتقي بالبهاءْ، في مزار الهناءْ، ذاكَ ينسي الشقاء،

والدواءُ الدواءْ، أو مناما أراهْ، فهو خيرُ الوفودْ، إنه في علاه، صادق في العهود.

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، مِنْ حكيم الوجودْ</u>

يا رسولَ العظيمْ، جئت عونَ العديمْ، من عطايا الكريمْ، جدْ بخير النعيمْ، أنت برٌّ

حليمْ، لا تردُّ اللئيمْ، كلٌّ فضل تراه، في يديك البنودْ، أنت قلبي مناه، فوق كل الحدودْ.

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ</u>

فاق حبي الكلاْمْ، استلذُّ السَّلامْ، في أمورٍ جسامْ، بلْ بكلِّ مقامْ، مثل أكل الطعامْ، أو

حديث الأنامْ، يا حبيبا أراهْ، رغم طول العهودْ، أنت سيف الإلهْ، خاف منك الجنودْ،

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.</u>

إنني يا رسولْ، في هواك أجولْ، ليس لي ما أقولْ، أنت فحلُ الفحولْ، أن نعم المقولْ،

ثابتٌ في العقولْ، قولكم في سناهْ، خارق للسدودْ، كل يسر هداه، وهو وِرد الوَرودْ.

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ،حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.</u>

يا عديمَ الحبيبْ، دعْ كلامَ الغريبْ، دعْ فنونَ النجيبْ، دع أغاني النسيبْ، دع هدايا القريبْ،

تلك كربُ اللبيبْ، فالنبيُّ النجـــاةْ، بالمجان يجودْ، إنْ تركنا هداهْ، يدعُنا أنْ نعودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.

فد عدمتُ الدليلْ، والصديق الخليلْ، والقريب النبيلْ، من يعين الذليلْ، والمريضَ النحيلْ، عشتُ حيا قتيلْ، عبرتي كالسماءْ، والسحاب الحقودْ، يملأ الأرضَ ماءْ، بعد حين يعودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ،حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.

حبكمْ فى الصدورْ، لا يروم القصورْ، لا تباعُ البحورْ، مثل عود البخورْ، يشترى أو يبورْ، حبكم فيضُ نورْ، لا يراه البغاةْ، أرهقتهم سدودْ، نوركم هل أراه، قائما أو قعود.

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.

يا إلهي المجيدْ، هبْ صلاةً تزيدْ، والمقامَ الحميدْ، للنبيِّ الفريدْ، نحن نرجو المزيدْ، يومَ حشر العبيدْ، بعد ربْــحِ الحياةْ، ثم غـمِّ اللحودْ، لا يفيدُ الطغاةْ، بذلـُهم والكنودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ

السلام

حَبـيبي الحليـــمُ، عليه السلامُ، أتاهُ الأنـــامُ، وخلقٌ كرامُ، لقد خـرَّ ظلـْـمُ، تلاشَى نظامـُه، ودكتـْعظامُه، وخاف الظلامُ، فطارتْ نجومُـه، وفـُـكَّ لجـامُه، وقال الخصيمُ، لـبدوٍ حكيمُ، تعالى مقامـُه، أناسٌ وقومُـه، جميعا صِيامُ، وفـــردٌ إمــامُ، وعهدٌ يَضـُـمُّ، عبادا تهِـمُّ، بخيرٍ فتسمُو، تساوى الأنامُ، ودبَّ النظامُ، وصحتْ علومُ، فللهِرِّ حكمـُه، وللكلب سُمـُّه، وللعدل رسمـُه، وللجور ذمـُّه، وللخير غُنـْـمُه، وللشر غُرْمـُه، وغنَّى الغمامُ، وحـنَّ الحمامُ، وعمَّ السلامُ، فجاء اللئيمُ، بمكرٍ يسـُـمُّ، عميلا يـــذمُّ، وكيلٌ مُـــهمٌّ، لقد خاب علمُـه، سيأتيـــه يومُه، وتشويـــه أمـــُّه، وإني أذمُه، وأنت تلومُه، وهذا ختامٌ، ولات ملامٌ، وتم الكلامُ.1440.

الأم، والطفل

الكامل

الأمُّ مدرســــة البنيـــــنَ وبنتـُــــها   أمٌّ تصـــوغُ الصـــالحين بنســـجِها
فـالأرضُ تنبـتُ زرعَهـا وزهورَهـا   مهمـا ريـاحُ العصـرِ كـان هبوبُهـا
مَـن علـمَ الأنثـى علـى نهـــجِ التقَـى   صَـنعتْ لـه الجيلَ المجيدَ بصـبرها
فـاحفظ رعـــاك اللهُ سِـــرَّ بهائِهـا   واتـركْ مقـالَ القائليـــن بضـعفِها

تهجئـــة الأطفال

ألفٌ ابنٌ، بـــَـاءٌ بنـتٌ   تاءٌ تـُـنٌ، ثـاءٌ ثومـــة

جِيمٌ جبلٌ، حاءٌ حـــوتٌ   خـــاءٌ خـبزٌ، دالٌ دمية

ذالٌ ذئب، راءٌ رحمـــة   زَيْنٌ زيتٌ، سِـــينٌ سَمكة

شِينٌ شمسٌ، صادٌ صحة   ضادٌ ضبعٌ، طاءٌ طبخـة

ظاءٌ ظبيٌ، عينٌ عنـــبٌ   غينٌ غولُ، فـــاءٌ فرحة

قافٌ قلمٌ، كافٌ كـــورة   لامٌ لعبٌ، ميــــمٌ موزة

نونٌ نجمٌ، هـــاءٌ همـــزة   واوٌ وردٌ، يَا، ياسمينـــا

مدح الصحابة

البسيط

مَـــولايَ صَـــلِّ وســـلِّمْ دائمــا أبـــدا | علـــى حبيبِـــكَ خيـــرِ الخلـــقِ كلهـــمِ
حَســـــانُ أولُ مـــــدَّاحٍ ومنـــــتقمٍ | يَحمـــي بشـــعرهِ عِـــرضَ المصـــطفى العَلـــمِ
وابـــنُ رواحـــة يُلقـــي الرَجْـــزَ يَحتفـــلُ | إنـــي تفرســـتُ فيـــك الخيـــرَ بـــالحِكمِ
قـــد قـــال كعـــبٌ يـــذبُ الكفـــرَ فـــي ثقـــةٍ | تبًـــا تبجســـتَ تَهجُـــو عـــاليَ الهمـــمِ
وابـــنُ زهيـــرٍ يَـــذمُ اللهـــوَ واللعـــبَ | مـــا المجـــدُ إلا لهـــذا ســـيدُ الأمـــمِ
ياربنـــا فـــارحمِ المـــداحَ مامـــدحوا | مثـــلَ الفـــرزدقِ والبوصـــيرِ والنـــبَنِي

من أشهر المداحين لرسول اللهﷺ

- الصحابي حسان بن ثابت.
- الصحابي عبد الله بن رواحة.
- الصحابي كعب بن مالك.
- الصحابي كعب بن زهير.
- الفرزدق، المتوفى سنة 110 هـ.
- شرف الدين البوصيري، المتوفى سنة 695 هـ.
- يوسف النبهاني، المتوفى سنة 1289 هـ.
- أحمد شوقي أمير الشعراء، المتوفى سنة 1350 هـ.

الخلاصة

الكامل

قَـــلَّـبْتُ كـــلَّ الصَّـــالحاتِ فلـــمْ أجِـــدْ | غيـــرَ الصـــلاة علـــى النبـــيِّ ومَـــن وَلـــدْ
فهـــيَ التـــي تُنهِـــي المَصـــائبَ والنكـــدْ | وهـــيَ التـــي تُعطـــي الحصـــانة والمـــددْ
يرضـــى بهـــا الـــربُّ الكـــريمُ وقـــد أعـــدْ | أجـــرًا جـــزيلا للـــوَدودِ إذا اجتهـــدْ
يَجـــزي بهـــا الملـــكُ الكبيـــرُ وقـــد وَعـــدْ | خزيًـــا ونـــارًا للحســـودِ إذا حســـدْ

بحـــــــور الشعر العربي

*** أسماء، وأوزان البحور**

المراد بالبحر في علم العروض: مسمياة مخصوصة لأوزان مخصوصة، تتكون من تفعيلات مركزية يأتي عليها، أو على بدائلها، كـــل بيت في القصيدة العربية، وهي ستة عشر بحرا، مخصوصة بالتفعيلات الأساسية المركزية المكونة لها، كما يلي:-

1. المتدارك، وهو الوزن: فاعلن، ثمانى مرات.
2. الرمل، وهو الوزن: فاعلاتن فاعلاتن فاعلن، مرتان.
3. المديد، وهو الوزن: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، مرتان.
4. الخفيف، وهو الوزن: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، مرتان.
5. الرجز، وهو الـــوزن: مستفعلن، ست مرات.
6. السريع، وهو الوزن: مستفعلن مستفعلن فاعلن، مرتان.
7. البسيط، وهـــو الوزن: مستفعلن فاعلن، أربع مرات.
8. المنسرح، وهوالوزن: مستفعلن مفعولات مستفعلن، مرتان.
9. المجتث، وهو الـــوزن: مستفعلن فاعلاتن، مرتان.
10. المقتضب، وهو الوزن: مفعولات مستفعلن، مرتان.
11. الهـــزج، وهو الوزن: مفاعيلن، أربع مرات.
12. المضارع، وهو الوزن: مفاعيلن فاعلاتن، مرتان.
13. الوافر، وهو الـوزن: مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتان.
14. المتقـارب، وهو الوزن: فعولن، ثمانى مرات.
15. الطويـــل، وهو الوزن: فعولن مفاعيلن، أربع مرات.
16. الكـــــامل، وهو الوزن: متفاعلن، ست مرات.

*** رامزة البحـور، والأوزان، والشواهد**

يستطيع المتعلم أوالمتدرب، أن يختصر أسماء البحور، وأوزانَها وشواهدها، بأنماط تخصه، لكي يستطيع استحضارها، ومثال ذلك قولنا:ـ

1. داركٌ فاعـــــلن فاعلن فاعـلن	جاءنا عامـــــرٌ سالما صالحـــا
2. فاعلاتن فـــاعلاتن يرتـــمل	اجتنـــب ذكر الأغاني والغزلْ
3. فاعلاتن مـــادٌ فاعلاتـــن	صدعت قلبـي صدع الزجاج
4. فاعلاتن مستفعلن في الخفيفِ	كيف ترقى رقيـــك الأنبيـاء؟
5. مستفعلن ســـت له قالوا رجـزْ	كلامنا لـــــفظ مفيد كاحترزْ
6. مستفعلن مستفعلـــن يسْـــرعُ	أية نـــــــارٍ قدح القادح
7. مستفعلن باســط مستفعلن فاعلن	بانت سعـــادُ فقلبي اليوم متبول
8. مستفعلن مفعولاتُ يامنسرحْ	أهلا بـــدارٍ سبّـــاك أغيدُّهـــا
9. مستفعلـــن فاعـــــلاتـــن	اجـــتـــث داءً عسيـــرا
10. مقبـوضـــات مستفعلـــــن	قفي وقفـــــة تعلمــــــي
11. مفاعيلـــن لـــه هـــزج	صفحنـا عــــن بني هـــذل
12. مضاريعـــن فـاعلاتـــن	أرى للصبـــا وداعـــا
13. موافـــرةٌ مفاعلتن فعـول	ألا هبي بصحنك فاصبحينا
14. قريـــبٌ فعولن فعولن فعولـن	أعيني جودا ولا تجمـــدا
15. طويـل مفاعيلن فعولـن مفاعيلن	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
16. متكامـــــلٌ متفاعلن متفاعلـن	هل غدر الشعراء مِن متـردم؟

الخاتمة

جمال النظم وحسن الكلام يتحقق بمراعاة الصدق وحسن التصوير واختيار الوزن، فالصدق هو الذي لا ينقلب إلى ضده إذا زاد على حده، كذكر الله تعالى ومدح رسوله محمد صلى الله عليه وآله، وحسن التصوير يحتاج إلى الصدق، فمدح الملوك والأغنياء مهما كان مزخرفا عجيبا فهو محدود العمر، ومعروف الغرض، مثل قول النابغة: كأنك شمس والنجوم كواكب، الذي جلب له مائة ناقة، وأما الوزن والقافية فيصوران حالة الشاعر وقت النظم، فيكون شعره حزينا طويلا مكسور القافية، ويكون ثابتا مرفوعا، مضموم القافية، ويكون صائحا قصيرا، منصوبها، وحازما مجزومها.

قراءة منظومات شعرية كثيرة في أغراض منوعة مفيدة وغير مبتذلة، تشجع العقل السليم على المزيد من البحث وعلى نظم تجارب شعرية صحيحة سليمة، فتجبر المجتمعت على نبذ ومعاداة الأغراض الساذجة الممقوتة غالبا، مثل الهجاء والمنافرات والغزل والمهاترات، التي رَسختْ وما زالت تترسخ في المجتمعات بسرعة، وتنمو دائما بمزاولتها والدعاية إليها، وذلك ما جعلني أسجل هذه المختارات من تجاربي الشعرية التي تخلصت من أغلبها، فلعلها تقدم مساعدة للناشئين الأبرياء أهل الفطرة والصفا والرغبين في هذا معرفة الشعر المفيد، ويرجى ممن وجد خطأ أن يصوبه لينال أجره، والله يعلم ما نخفي وما نعلن، وهو نعم المولى ونعم المعين.

المصادر

1- أحمد بن حسين البهلول، ديوان البهلول، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي، مكتبة القاهرة.

2- أحمد بن عباد بن شعيب، الكافي في علمي العروض والقوافي، مجموع مهمات المتون، ستة وستون متنا، الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي، 1949م.

3- أبو عبد الله الزوزني، شرح العلقات السبع، مكتبة صبيح، 1968م.

4- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، المكتبة التجارية، 1935م..

5- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب.